الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو كتاب سماوي أوحي به الله تعالى إلى نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلّم خاتم الأنبياء والمرسلين ليكون رحمة للعالمين لقوله تعالى (ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيّ وكان الله بكلّ شيئ عليما (الأحزاب: ٤) وقال تعالى: ومآارسلناك إلّا رحمة للعالمين (الانبياء:١٠٧). ورأي الامام الشافعى رضي الله صلّ الله عنه الذي يقول: بأنّ كلمة القرآن ليست كلمة مشتقه، بل هي اسم علم قصدبه الكتاب الذي أوحي إلى الرّسول عليه الصّلاة والسلام. ونزل القرآن الكريم باللّغة العربية: (إنا أنزلناه قرأنا عربيا لعلّكم تعقلون) (يوسق: ٢)[١]

احترم الله القرآن كمقام العلم احتراما كاملا. لم يوجد هذا الاحترام في الكتب المقدسة الأخرى. توجد في القرآن مئات آيات تتعلق بالعلم والمعرفة وهي متعلقة باحترام العلوم وارتفاع درجاتها. وبجانب ذلك توجد آيات كثيرة تدل على شرافة العلوم وشرافة من طلب العلم ذكر الله تعالى فى القرآن الكريم...يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ...(سورة المجادلة: ١١) كما قال ايضا عَلَّمَ ٱلإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (سورة العلق : ٥).

[١] محمد عبد الرحمن، *معجزات عجائب من القرآن الكريم ولا تنقض عجائبه* (بيروت لبنا : دار الفكر ١٩٩٥)، ص ١٣-١٤

تعلّم المسلمون أشياء متنوعة مأخوذة القرآن الكريم والحديث النبوى ليعرفوا أن عالم الإسلام بدئت برغبة في فهم القرآن الكريم والحديث النبوي حتى ظهرت علوم تتعلق باللغة العربية. فعلوم اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة عشرة علما : الصرف والإعراب والرسم والمعانى والبيان والبديع والعروض والقوافى وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة.[٢] بمناسبة البحث على علوم اللغة العربية كانت التجريبات التي تجري في هذا البحث هي تأمل لتعرف إعلال وإبدال وإدغام في سورة الذاريات، تتعلق بعلوم الصرف يعنى علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولابناء.[٣]

لعلم الصرف بحوث متنوعة منها الإعلال والإبدال والإدغام. فالإعلال هي تغيير حرف العلة للتخفيف بقلبه أو اسكانة أو حذفه.[٤] والإبدال فهو جعل مطلق حرف جديد مكان آخر فخرج بالإطلاق الإعلال بالقلب لاختصاصه بحروف العلة فكل إعلال يقال له إبدال ولاعكسى.[٥] والإدغام فهو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدِداً، مثل : مدّ يمدُّ مدًّا واصلها مدد يمددُ مدداً. وحكم الحرفين، في الإدغام، إن يكون اوّلهما ساكنا، والثان متحركا، بلا فاصلٍ بينهما.[٦]

إذا يهتم الباحث بالكلمات العربية كان التخفيف بسبب الإعلال والإبدال والإدغام الذي يصعب الباحث لطلب وزنها وتصريفها لما يلاحظ الباحث الكلمات العربية رسما أو نطق فتجد اختلاف بينهم كالكلمة **قَوَلَ** التي تغير بسبب الإعلال تصير

---

[٢] مصطفى الغلاييني،*جامع الدروس العربية*(بيروت: المكتبة العربية، ٢٠٠٣)، ص ٩

[٣] أحمد خمالاوي،*شذا العرف في فن الصرف*(الرياض: دار القتين ١٩٩٣)، ص ١٤

[٤] خمالاوي، *شذا العرف...*، ص ١٨٧

[٥] خمالاوي، *شذا العرف...*، ص ٢٦

[٦] الغلاييني، *جامع الدروس...*، ص ٢٥١

قَالَ وكلمة **دُعَاوٌ** التي تغير بسبب الإبدال تصير **دُعَاء** وكلمة **مَدَدَ** التي تغير بسبب الإدغام تصير **مَدَّ**.

يريد الباحث أن يبحث عن الإعلال والإبدال والإدغام لتعرف أصل الكلمات وأوزانها وصياغها. وموضوع هذا البحث القرآن الكريم وعلى الأخص سورة الذاريات. سورة الذاريات هذه السورة الكريمة من السورة المكية التي تقوم على تشديد دعائم الإيمان، وتوجيه الأبصار الى قدرة الله الواحد القهار، وبناء العقيدة الراسخة على أسس التقوى والإيمان. ابتدأت السورة الكريمة بالحديث عن الرياح التي تذرو الغبار، وتسيّر المراكب في البحار، وعن السحب التي تحمل مياه الأمطار، وعن السفن الجارية على سطح الماء بقدرة الواحد الأحد، وعن الملاءكة الأطهار المكلّفين بتدبير شئون الخلق، واقسمت بهذه الأمور الأربعة على ان الحشر كاءن لا محالة، وأنه لابدّ من البعث والجزاء.[٧]

العوامل الدافعة في إختيار سورة الذاريات لموضوع هذا البحث :

١. وبعد ينتشر الباحث توجد في سورة الذاريات الكلمات التي كانت تغييرا من أصلها وعلى الأخص بسبب الإعلال والإبدال والإدغام.

٢.إن هناك كثيرة القدوة الحسنة لنا التي نتبعها

[٧] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*(جميع حقوق الطباعة والنشر: ٢٢٢٨)، ص ٢٤٢

ب. تحديد البحث وأسئلته

تحدّد الباحث في هذا البحث عن إعلال وإبدال وإدغام في سورة الذاريات، الذي يبحثها الباحث بدراسة علم الصرفية لا بعلم التجويد، ويَختصّ في هذا البحث هي سورة الذاريات.

لتسهيل البحث فتؤخد أسئلة البحث كما يلي :

١). كيف طريقة الإعلال والإبدال والإدغام وتحليلهم في سورة الذاريات؟

٢). ما أسباب الإعلال والإبدال والإدغام في سورة الذاريات ؟

ج. أغراض البحث وفوائده

أغراض هذا البحث منه :

١. معرفة طريقة الإعلال والإبدال والإدغام وتحليلهم في سورة الذاريات

٢. معرفة أسباب الإعلال والإبدال والإدغام في سورة الذاريات

و أما فوائد هذا البحث فمنها :

١). لتصوير صياغ الالفظ كانت تغييرا من أصلها على الأخص بسبب الإعلال والإبدال والإدغام

٢). لتعرف أصول الكلمات في الغة العربية

د. التحقيق المكتبي

بناء على البحث المكتبي الذي فعله الباحث لم يوجد البحث في الإعلال والإبدال والإدغام بتحربة تحليل الإعلال والإبدال والإدغام في سورة الذاريات. فلذلك يجرب الباجث في هذا البحث ان تقوم بحث الإعلال والإبدال والإدغام في سورة الذاريات ولو كان هذا الجهد مساويا بما سعى فيه الباحث الآخر من جهة التحليل، ولكنه مختلفة في جهة البحث يعني الإعلال والإبدال والإدغام في سورة الذاريات.

أما المباحث الذي يشبه بهذا البحث فمنها :

١).بحث آمين التقية : "الإعلال والإبدال في سورة الأحقاف". هذا البحث يبحث جملة الكلمات التي يشمل فيها الإعلال والإبدال مع طريقة واثرهما واسبابهما إعلالها وإبدالها دراسة تحليلية صرفية

٢). بحث لأحمد ابرار تحت عنوان "الإعلال والإبدال في سورة القمر". هذا البحث يبحث جملة الكلمات التي يشمل فيها الإعلال والإبدال مع طريقة إعلالها وإبدالها دراسة تحليلية صرفية

٣). الإعلال التي توجد في الكتاب ولم تبحث فيه السورة والأية خاصا، قواعد الإعلال في الصرف ألفه منذر نذير

هـ. الإطار النظرى

ينقسم علم اللغة مؤسسا على بنيته الداخلة الى أربعة أقسام هي الفونولوجي، والمورفولوجي، والسنتكسيس، والسيمنتيك. الفونولوجي في اللغة العربية تسم بعلم الصوت هو علم يبحث عن أصوات اللغة وكيفية حصولها ووظيفتها في بنية اللغة كافة. والمورفولوجي في اللغة العربية تسم بعلم الصرف هو علم يبحث عن بنية الألفاظ واجزائها ومشتقاتها. والسنتكسيس في اللغة العربية تسم بعلم النخو هو علم يبحث عن ألفاظ وكيفية تركيبها حتى تصير كلاما. وأما السيمنتيك في اللغة العربية تسمى علم الدلالة هو علم يبحث عن معنى اللغة المعجمية (leksikal) والنحوية (gramatikal) والسياقية(kontekstual).[٨]

كان الصرف من أهمّ العلوم العربية، لأن عليه المعوّل في ضبط صيغ الكلمات، ومعرفة تصغيرها والنسبة اليها والعلم بالجموع القيسية والسماعية والشاذّة ومعرفة مايعتري الكلمات من إعلال أو إبدال أو إدغام فيجب على كلّ الطلاب أن يعرف هذا العلم.

وبعد قدم الباحث أنواع الإصطلاحات اللغوية ستذكر الإصطلاحات الصرفيه وهي كما يلي : الصرف يقال أيضا التصريف هو لغة التغير ومنه تصريف الرياح اي تغييرها. فيطلق إلى قسمين :

الأول : يرجع إلى تغيير الكلمة لمعنى كبناء الفاعل والمفعول والتصغير والتكسير ويدرج غالبا في علم الإعراب والبناء

[8] Abdul Chaer, *Linguistik Umum*,(Jakarta: Renika Cipta, 2003), hlm 15-16

الثانى : يرجع إلى تغييرها لغير معنى بل لغرض لفظي، كالإبدال والإعلال والزيادة ونحوها ولا يتعلق التصريف إلا بالأسماء المتمكنه والافعال المتصرف واما الحروف وشبهها فلا يتعلق لعلم التصريف بها.[٩]

ومن البيان السابق عَرفْنَ أن الإعلال والإبدال والإدغام مشتملون على نوع الثاني. وتغيير الحروف ليست لتخصيل المعنى الجديد ولكنها لغرض آخر وهو لتسهيل النطق من الثقل. ولو كان الإعلال والإبدال والإدغام لايبحثون عن معنى اللفظ، ولكن الباحثون إعانة كبيرة في فهم اللغة العربية خاصة لمن يبتدئ في تعليم اللغة العربية، ومن الفوائد العملية لإعلال ولإبدال ولإدغام معرفة أصل المادة عند الكشف عليهم في المعجم العربي.[١٠] مثل أخاف الذي أصله أخوف على وزن أفعل نقلت حركة الواو إلى مقبلها لتحركها وسكون حرف صحيح قبلها دفعا الثقال فصار أخوف ثم أبدلت الواو ألفا لتحركها بعد فتحة متصلة في كلمتها فصار اخاف.

أما في البحث الذى سيحدث الباحث عن نظرية الإعلال والإبدال والإدغام . كان هذا البحث دليلا على تحليل الالفاظ أو الكلمات في سورة الذّاريات التي تشمل عل الإعلال والإبدال والإدغام، ولكن الباحث قبل أن يتحدث عن نظرية الإعلال والإبدال والإدغام ويقسيمها أردت الباحث هي يتحدث عن الأسماء المتمكنة والافعال المتصرف والإشتقاق، لأن الإعلال والإبدال والإدغام كانو في الالفاظ أو الكلمات التي عليها لأسماء المتمكنة والأفعال المتصرف والإشتقاق.

---

[٩] محمد عليس، *شرح نظم المقصود*(سورابايا: الهدايه)، ص ٣

[١٠] عبد الله درويس، *دراسات في علم الصرف*(مكة: مكتبة الظالب الجامع، ١٩٨٧)، ص ٨٨

ينقسم الاسم إلى قسمين هي "متمكنا أمكن" إن كان متصرفا نحو : خليل و"غير امكان" إن كان ممنوعا من الصرف نحو : أحمد.[١١] والإشتقاق عاما هو نزع لفظ من آخر أصل منه بشرط إشتراكها في المعنى والأحروف والأصول وترتيبها. كاشتقاق إسم الفاعل "ضارب" وإسم المفعول "مضروب" والفعل تضارب" وغيرها من المصدر "الضرب" على راي البصرين أو من الفعل "ضرب" على راي الكوفيون.

والفعل التصرف هو كان إشتقاق. ومن البيان السابق نعرف أن الإعلال والإبدال والإدغام مشتملون على الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرف المشتقين. قبل أن يطبق الباحث الإعلال والإبدال والإدغام في هذا البحث ستذكر تعريفها والكيفيات عنهم لأن أصبح أساسا سليما والتفكير والتطبيق في الكلمات المبحوثة.

الإعلال والإبدال والإدغام هم على وزن إفعال، لغة الإعلال هو المرض وأما الإبدال فهو مطلق العوض أما اصطلاحا فهو فيما يلي :

١). الإعلال هو حذف حرف العلة أو قلبه أو تسكينه. وأما الإبدال هو إزالة حرف ووضع أخر مكانه فهو يشبه الإعلال من حيث إن كلا منهم تغيير في الموضوع إلا ان الإعلال خاص بأحرف العلة وأما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة يجعل أحدهما مكان الاخر وفي أحرف العلة يجعل مكان حرف العلة حرفا صحيحا.[١٢] وأما الإدغام فهو أدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدِداً.

٢). الإعلال هو تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة الثلاثة وما ياحق بها وهو الهمزة بحيث يئدي هذا التغيير إلى حذف الحرف أو تسكينه أو قلبه حرفا آخر الاربعة مع جريانه في

---

[١١] احمد الحاشمي، *القواعد الأساسية اللغة العربية*(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٤٣)، ص ٣٢

[١٢] الغلاييني، *جامع الدروس...*، ص ٢٥٤

كل ماسبق على قواعد ثابتة يجب مراعتها. وأما الإبدال هو حذف حرف ووضع اخر في مكانه بحيث يختفى الأول ويجعل في موضوعه غيره سواء كان الحرفان من أحرف العلة أو كان صحيحين ام مختلفين.[١٣]

٣). الإعلال هو تغيير حرف العلة بالقلب أو التسكين أو الحذف. وأما الإبدال هو جعل حرف مكان آخر والحروف التي تبدل من غيرها طابدال مطردا تسعة وهي أحرف العلة الثلاثة والهمزة والتاء والدال والطاء والميم والهاء ويجمعها فذلك "هدأت موطيا"، وأما الإدغام فهو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدِداً.

و. منهج البحث

هذا البحث يندرج تحت البحث المكتبي الذي فعله الباحث عن طريق مطالعة كل المراجع. يعني تئخذ المصادر والمعطيات المجموعة من إختلاف الكتب المتنوعة سواء كان من مجالا أو النصوص أو الكتب آخر المناسبة بموضع البحث تنقسم العطيات إلى جنسين وهو المعطى الأصلي والثانوى.

أما المعطى الأصلي في هذاه البحث فهو القرآن الكريم على الأخص سورة الذاريات والتفسير التي تتعلق بها وأما المعطى الثانوى في هذا البحث الكتب التي تتحدث من علوم الصرف منها: قواعد إعلال في الصرف الفه منذر نذير ، جامع الدروس العربية الفه مصطفى الغيلاييني، سرح نظم المقصود الفه محمد عليس وغير ذلك.

---

[١٣] عباس حسين، *النحو الوافي*، ج ٤(الفاهره: دار المعارف، ١١١٩)، ص ٧٥٧-٧٥٦

أما طريقة التحليل الذي يستعملها الباحث في هذا البحث فهي طريقة التحليل بعلم الصرف على الأخص الإعلال والإبدال والإدغام في سورة الذاريات. وأما المنهج المتبع هذا البحث الذي يستعملها الباحث في هذا البحث هي المنهج التصوير ثم المنهج التحليل حقائقها اى طريقة الاستنتاجية.

ز. نظام البحث

أما نظام البحث في كتابه هذا البحث فابتدأ ب:

الباب الأول، وهي يشمل على: خلفية البخث، تحديد البحث واسئلته، أغراض البخث وفوئده، التحقيق المكتبي، الإطار النظري، منهج البحث، نظام البحث.

الباب الثاني، لمحة عن الإعلال والإبدال والإدغام ، يتكون على: تعريف الإعلال والإبدال والإدغام و قواعد الإعلال والإبدال والإدغام

الباب الثالث : لمحة عن اللغة في سورة الذاريات وهو يشمل على: تعريف عن سورة الذاريات وأسباب نزول سورة الذاريات وفضائل سورة والكلمات البلاغية في سورة الذاريات

الباب الرابع: التحليل عن الإعلال والإبدال والإدغام في سورة الذاريات وهو يشمل على : طريقة والكلمات التي يشمل فيها الإعلال بالقلب وطريقة والكلمات التي يشمل فيها الإعلال بالحذف وطريقة والكلمات التي يشمل فيها الإعلال بالنقل وطريقة والكلمات التي يشمل فيها الإعلال بالتسكين وطريقة والكلمات التي يشمل فيها

الإبدال و طريقة والكلمات التي يشمل فيها الإدغام واسباب الإعلال والإبدال والإدغام واثرهم في الكلمات في سورة الذاريات.

الباب الخامس: الخاتمة، وهو يشمل على : خلاصة واقتراحات

الباب الثاني

لمحة عن الإعلال والإدغام والإبدال

١). تعريف الإعلال

الإعلال هو حذف حرف العلة، أو قلبه، أو تسكينه. فالحذف كيرث أصله يورث والقلب كقال أصله قول والإسكان كيمش أصله يمشيُ.[١٤] الإعلال هو تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة الثلاثة وما ياحق بها وهو الهمزة بحيث يئدي هذا التغيير إلى حذف الحرف أو تسكينه أو قلبه حرفا أخر الاربعة مع جريانه في كل ماسبق على قواعد ثابتة يجب مراعتها.[١٥]

إعلال الحرفين إلى الألف لا يخرجهما كل الإخراج عن أصلهما، ألا ترى أن الألف حرف ينصرف إليه عن الياء والواو جميعاً، فليس للألف خصوص بأحد حرفي العلة، فإذا قلب واحد منهما إليه فكأنه مقر على بابه، ألا ترى أن الألف لا تكون أصلاً في الأسماء ولا الأفعال، وإنما هي مؤذنة بما هي بدل منه، وكأنها هي هو، وليست كذلك الواو والياء، لأن كل واحدة منهما قد تكون أصلاً كما تكون بدلاً. فإذا أخرجت الواو إلى الياء اعتد بذلك، لأنك أخرجتها إلى صورة تكون الأصول عليها، والألف لا تكون أصلاً أبداً فيهما، فكأنها هي ما قلبت عنه البتة، فاعرف ذلك، فإن أحداً من أصحابنا لم يذكره[١٦].

---

[١٤] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربيّة*(القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٥)، ص ٢٥٧

[١٥] عباس حسين، *النحو الوافي*، ج ٤(القاهره: دار المعارف، ١١١٩هـ)، ص ٧٥٧-٧٥٦

[١٦] عثمان بن جنّي الموصلي،أبو الفتح، *الخصائص*(موقع الوراق)، ص ١٠٩

الإعلال في أربعة مواضع :

١. الإعلال بالحذف

يحذف حرف العلة في ثلاثة مواضع :

الأول : أن يكون حرفَ مد مُلتقياً بساكنٍ بعده : كقُم وخَف وبع، وقُمةُ وخِفت وبِعت ويَقُمنَ ويَخُفنَ ويَبِعنَ ورَمَت وترمون وترمينَ يافاطمةُ، وقاضٍ، وفتى. والأصل قُوْمْ وخاف وبيع وقُوْمْتُ وخيفت وبيعت ويقومن ويخافن ويبيعن ورمات وترميُون وترمِيين وقاضِيُن وفَتَاْن. فحذف حرف العلة دفعا لالتقاء الساكنين: وهؤلاء منبثقات أيضا عن أصل آخر : وسيأتى شرح ذلك في الكلام على الإعلال بالحذف[١٧]. حذف حرف العلة للتخفيف أو للتخلص من التقاء الساكنين، مثل يعد مضارع وعد أصله يوعد فحذفة الواو تخفيفا،ومثل المضارع الأمر عد والمصدر عدة، ومثل لم يقم أصله لو يقوم فحذفة الواو للتخلص من التقاء الساكنين[١٨].

الثاني : أن يكون الفعل معلوما مثالا واويا على وزن "يَفعِلُ" المكسور العين في المضارع، فتحذف فاؤه من المضارع والأمر، ومن المصدر أيضا، إذا عوِض عنها بالتاء كيعد وعد وِعدَةٍ. فإن لم يعوض عنها بالتاء فلا تحذف. فلا يقال : وعدة، إلا أن تكون التاء مرادا بها المرة، أو النوع، لا التعوض : كوعدته عدة واحدة، أو عدة حسنة[١٩].

وإن كان الفعل مجهولا لم تحذف : كيوعد. وكذلك إن كان مثالا يائيا: كيسر ييسر أو كان مثالا واويا على وزن "يَفعَلُ" المفتوح العين. كيوجل ويوحل. وشذ قولهم : يدع ويذر ويهب ويسع ويضع ويطأ ويقع، بحذف الواو مع انها مفتوحة العين.

---

[١٧] الغلاييني، *جامع الدروس...*،ص ٢٥٨

[١٨] عبد العليم ابراهيم، *تيسير الإعلال والإبدال*(مكتبة غريب)، ص ٦

[١٩] الغلاييني، *جامع الدروس...*،ص ٢٥٨

الثالث : أن يكون الفعل معتلّ الآخر، فيحذف آخره في أمر المفرد المذكر: كاخشَ وادع وارم، في المضارع المجزوم، الذي لم يتصل بآخره شيء: كلم يخش، ولم يدع، ولم يرم. غير أن الحذف فيهما لا للإعلال، بل للنيابة عن سكون البناء في الأمر، وعن سكون الإعراب في المضارع.

٢. الإعلال بالقلب

أي قلب أحد أحرف العلة أو الهمزة حرفا آخر من هذه الأحرف، كما في اهتداء،إذ أصلها اهتدای، لأنها من الهداية، فقلبت الياء همزة[٢٠]

الإعلال بالقلب في أربعة مواضع[٢١] :

١. قلب الواو والياء ألفا :

إذا تحرّك كل من الواو والياء بحركة أصليّة وانفته ما قبله، انقلب ألفا كدعا ورمى وقال وباع، والأصل دعو رمي وقول وبيع. ولا يعتدّ بالحركة العارضة: كجيل وتوم، واصلهما جيأل وتوأم سقطت الهمزة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها، فصارا إلى جيل وتوم.

ويشترط في انقلابها ألفا، سبعة شروط[٢٢] :

١. أن يتحرّك ما بعدهما، إن كانتا في موضيع عين الكلمة. فلا تعلان في مثل : بيانٍ وطويل، لسكون ما بعدهما.

٢. أن لا تلِيَهما الفٌ ولا ياء مشدة، إن كانتا في موضيع اللام فلا تعلان في مثل : رميا وغزوا. لأن الألف وليتهما.

---

[٢٠] شعبان صلاح، *الإعلال والإبدال في الكلمة العربية*(جامعة القاهرة ١٩٨٣م)، ص. ٦

[٢١] الغلاييني، *جامع الدروس...*،ص ٢٥٩

[٢٢] الغلاييني، *جامع الدروس...*،ص ٢٥٧

٣.أن لا تكونا عين فعل على وزن "فعِل" المكسور العين، المعتل اللام مهوي ودوي وقوى وعيي وحيي

٤. أن لا يجتمع إعلالان : كهوي وطوى والقوى: وأصلها : هَوَىَ، وطَوَى، والقووُ. فأعلت اللام بقلبها ألفا، لتحركها وانفتاح ما قبلها. وسلمت العين لإعلال اللام، كيلا يجتمع إعلالان في كلمة واحدة.

٥. أن لا تكونا عين اسم على وزن "فَعَلاَنٍ" بفتح العين. فلا تعلان في مثل : حيوان وموتان وجولان وهيمان.

٦. أن لا تكونا عين فعل تجيء الصفة المشبهة منه على وزن "افعَلَ" فإن عينه تصحّ فيه وفي مصدره والصفة منه : كعور يعوَرُ فهو أعور، وحول يحول حولا فهو أحول.

٧. أن لا تكونا الواو عين في "افتَعَلَ" الدال على معنى المشركة. فلا تعل الواو في مثل اجتور القوم يجتورون أي تجاوروا.

٢. قلب الواو ياء

تقلب الواو ياء في ثمانية مواضع :

١. أن تسكن بعد كسرة : كميعاد وميزان وأصلها موعاد وموزان لأنهما من الوعد والوزن.

٢. أن تتطرّف بعد كسرة : كرضيَ وقويَ والداعى والأصل رضِوَ وقَوِوَ والداعوُ. لأنها من الرضوان والقوة والدعوة. فإن لم تتطرف : كالعوج والدول، لم تقلب.

٣. أن تقع بعد ياء التصغير: كجُرِيّ ودُلى. وأصلهما جُرَيوٌ ودُلَيوٌ. تصغير جروٍ ودلوٍ.

٤. أن تقع حشوًا بين كسرة وألفٍ، في المصدر الأجوف الذي أعلّت عين فعله: كالقيام والصيام وأصلهما قوام وصوام وفعلها قام وصام والأصل قوم وصوم[٢٣].

٥. أن تقع عينا بعد كسرة، في جمع صحيح اللام، على وزن "فِعالٍ" وقد أعلّت في المفرد أو سكنت. فما أعلّت عينه في المفرد، فكالديار والرياح وأصلهما دِوارٌ ورِواحٌ، ومفردها دارٌ وريحٌ. والأصل دَوَرٌ وَرِوحٌ. وما سكنت عينه في المفرد، وهذا لايكون إلا في جمع على فعال[٢٤].

٦. أن تجمتع الواو والياء. بشرط أن يكون السابق منهما أصلا، لامبدلا من غيره، وأن يكون ساكنا، وأن يكون سكونه أصليا، لا عارضا، وأن تكونا في كلمة واحدة, أو فيما هو كالكلمة الواحدة، فتنقلب حينئد الواو ياء وتدغم في الياء. فإن كان السابق منهما مبدلا من غيره، فلا قلب ولا إدغام. وذلك مثل "ديوان" لأن أصله دوّان بدليل جمعه على دواوين ومثل روية مخفف رؤية وكذ إن كان سكونه عارضا نحو قَوِيَ مخفف قَوِيَ وكذ إن كانتا في كلمتين ليستا كالكلمة الواحدة نحو جاء أبو يحيى يمشى وحيدا.

٧. أن تكون الواو لاما، في جمع على وزن فعولٍ فتقلب ياء. وذلك كدلوٍ ودلىّ: وعصا وعصي، وقفا وقفي. ويحوز كسر الفاء، كدلى وعصى وقفى. والأصل دُلوٌ وعصُوٌ وقفوٌ، قلبت اللام ياء، فصارت إلى دُلُوٍ وعصوٍ وقفوٍ. فاجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء. وقد تصح الواو شذوذاً، كجمعهم "بَهَوًا" على "بُهُوٍّ". وقد جمعوه أيضا على بُهِى، قياس.

---

[٢٣] الصاغاني، *العباب الزاخر*(دار الفكري ١٩٨٠هـ)، ص ٣٤

[٢٤] الغلاييني، *جامع الدروس...*،ص ٢٦١

٨. أن تكون الواو عين كلمة، في جمع على وزن فُعَّلٍ صحيح اللام : كصائمٍ وصُيّم، ونائم ونُيّمٌ. ويجوز التصحيح أيضا كَصُوّمٍ ونُوّمٍ. وهو أكثر استعمالا من الإعلال. وما كان منه معتل اللام، وجب تصحيح واوه: كشوى وغوى، وهما جمعا شاوٍ وغاوٍ. أما ما كان على وزن فُعّالٌ فيجيب تصحيح واوه أيضا: كنُوّامٍ وصُوامٍ.

٣. **قلب الياء واوا**

تقلب الياء واوا فى عدة مواضع تخضع فى أغلبها لظاهرة التناسب الصوتى، بمعنى أن الياء تكون فى أغلب هذه المواضع مسبوقة بضمة، فيقتضى ذلك قلب الياء واوا للمناسبة الصوتية، إلا إذا كان هناك عامل أقوى من المناسبة يقتضى قلب الضمة إلى كسرة لمناسبة الياء، وستتضح هذه القضايا فى مواضعها[٢٥]

تقلب الياء واوا في ثلاثة مواضع[٢٦] :

١. أن تسكن بعد ضمّة، في غير جمع على وزن "فُعْلٍ" : كيوسر وموسر، ويوقن وموقن. وأصلها: يُيسِرُ وَمُيسر، وييقنٌ وميقن، لأنها من أيسر وأيقن.

فإن تحركت الياء : كهُيام، لم تقلب: وكذ إن سكنت بعد ضمة في جمع على وزن "فُعلٍ" كبيضٍ وهيمٍ، جمعي أبيض وبيضاء، وأهيم وهيماء، فلا تُعلُّ بل تقلب الضمة التي قبلها، كسرة، لتصح الياء، كما رأيتَ. والأصل بُيض وهُيم، على وزن فُعلٍ، لأن ماكان على وزن أفعَلَ وفَعلاء. صفةً مشبهة، يجمع على فُعلٍ بضم فسكون.

٢. أن تقع لام فعل بعد ضمة: كنَهُوَ الرجل وقضُو بمعنى "ما أنهاه ! وما أقضاه". وأصلهما نَهُيَ وَقَضيَ، فهما يائيان.

---

[٢٥] شعبان صلاح, *الإعلال والإبدال في الكلمة العربية*(جامعة القاهرة ١٩٨٣م)، ص ٣٤

[٢٦] الغلاييني، *جامع الدروس...*،ص ٢٦٣

٣. أن تكون عينا لفعلى، بضم الفاء اسما: كطوبى (وهي مصدر طاب واسم للجنة. وأصلها : طُيبَى)، أو أنثى لأفعل التفضيل: كالكوسى والخوري ، مؤنثات أكيس وأخير، وأصلها كيسى وخيرى وجاء من ذلك كلمتان بلا قلب، وهما قسمة ضيزى. ولكن قد أبدلت الضمة كسرة لتصحّ الياء وأجاز ابن مالك وولده في فعلى الصفة القلب، كما تقدم وسلامة الياء بإبدال الضمة كسرة وعليه فتقول : الطوبى والطيّبى والكيسى والكوسى.

٤. إعلال الألف

إذا وقعة الألف بعد ياء التصغير، انقلبت ياء، وأدغمت في ياء التصغير : كغزال وغُزَيلٍ وكتاب وكتيب، لاقتضاء كسر ما قبل ياء التصغير. وإذا وقعة بعد ضمة، قلبت واوا: كشوهد وبويع، أو بعد كسرة قلبت ياء: كمصابيح ودنانير، والأصل شاهد وبايع، ومصاباح ودنانار. ولما كان النطق بذلك متعذرا، قلبت الالف واوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة، لتناسب حركة ما قبلها[٢٧].

وإذا وقعت رابعة فصاعدا، واتصلت بضمير المثنى، أو ضمير رفع المتحرك في الفعل، أو بألف التسنية في الاسم، قلبت ياء على كل حال. فإن كانت ثالثة، فإن كان أصلها الواو، ردت إليها: كغزوا وغزوت والعصوين. وإن كان أصلها الياء، ردت إليها : كرميا ورميت والفتيين[٢٨].

---

[٢٧] علي بن محمد بن علي الجرجاني، *التعريفات*(دار الكتاب العربي ١٤٠٥)، ص ٤٨

[٢٨] الغلاييني، *جامع الدروس...*،ص ٢٦٤

٣. الإعلال بالتسكين

تسكين حرف العلة بعد نقل حركته إلى الساكن الصحيح قبله ، مثل يقوم أصله يقوم لأن الفعل من باب نصر، فنقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة قبلها وسكنت الواو، ومثل يزيد أصله يزيد لأن الفعل من باب ضرب، فنقلت كسرة الياء إلى الزاى الساكنة قبلها، وسكنت الياء، ويسمى هذا إعلال بالنقل أو التسكين[٢٩].

وإن كانت عين الكلمة واوا أو ياء متحركتين، وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلهما، لأن الحرف الصحيح اولى بتحمل الحركة من الحرف العلة لقوته وضعف حرف العلة. والإعلال كانت بالنقل، قد يكون نقلا محضا. وقد يتبعه إعلال بالقلب، أو بالحذف، أو بالقلب والحذف معا. فإن كانت الحركة المنقولة عن حرف العلة مجانسة له، اكتفى بالنّقل : كيقوم وبيين، والأصل يقوُمُ ويَبيِنُ. وإن كانت غير مجانسة له، قلب حرفا يجانسها: كأقام وأبان ويقيم ومقام. والأصل: أَقوَمَ وأبين ويُقوِم ومَقْوَم[٣٠].

ويستثنى من ذلك :

١. أفعل التعجب، مثل ما أقومه، وما أبينه، وأقوم به ، وأبين به.

٢. ما كان على وزن أفعَلَ، اسم تفضيل، مثل : هو أقوم منه وأبين، أو صفة مشبهة: كأحول وأبيض أو اسما: كأسود: للحيّة.

٣. ما كان على وزن مِفعَلٍ، أو مفعَلَةٍ او مفعاَل. كمقول ومروحة ومقوال ومكيال.

٤. ما كان بعد واوه أو يائه ألف: كتجوال وتهيام.

٥. ما كان مضعفا: كابيض واسودّ

---

[٢٩] ابراهيم، *تيسير الإعلال...*،ص ٦

[٣٠] الغلاييني، *جامع الدروس...*،ص ٢٦٦

٦. ما أعلّت لامه: كأهوى وأحيا

٧. ما صحت عين ماضيه المجرد: كيعور ويصيد. فإن الماضي المجرد منها، وهو عوِرَ وصَيدَ، قد صحت عينه.

٤. الإعلال بالهمزة

الهمزة من الحرف الصحيحة، غير أنها تشبه أحرف العلة، لذلك تقبل الإعلال مثلها، فتنقلب إليها في بعض المواضع.[٣١] فإذا اجتمع همزتان في كلمة :

- فإن تحركت الأولى وسكنت الثانية، وجب قلب الثانية حرف مد يجانس حركة ما قبلها: كآمن وأومن وأصلهما أأمن وأؤمن.
- وإن سكنت الأولى وتحرّكت الثانية أدغمت الأولى في الثانية، مثل : سأال.
- وإن تحرّكتا بالفتح، قلبت الثانية واوا. فان بنيت اسم تفضيل من أنَّ يئنُّ.
- وإن كانت حركة الثانية ضمةً أو كسرة، فإن كانت بعد همزة المضارعة جاز قلبها واوا، إن كانت مضمومة، وياء إن كانت مكسورة. مثل : أَوُمُّ وأِينُّ من أَمَّ يؤمُّ، وجاز تحقيقها، مثل : أُؤُمُّ وأئِنُّ.
- وإن سكنت بعد حرف صحيح غير الهمزة، جاز تحقيقها والنطق بها كرأس وسؤل. وجاز تخفيفها بقلبها حرفا يجانس حركة ما قبلها: كراسٍ وسولٍ وبيرٍ.
- وإن تحركت بالفتح في حشو الكلمة، بعد كسرة أو ضمة، جاز تحقيقها: كذئابٍ وجؤار، وجاز تخفيفها، بقلبها حرفا يجانس حركة ما قبلها كذياب وجوارٍ.
- وإن تطرفت بعد متحرك، جاز تحقيقها كقرأ، وجرؤُ، وجاز تخفيفها، بقلبها حرفا يجانس حركة ما قبلها: كقرَا وجَرُوَ.

---

[٣١] الغلاييني، *جامع الدروس...*،ص ٢٦٧

- ويجب حذف همزة باب "أفعلَ" في المضارع واسمى الفاعل والمفعول والمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان، مثل : يُكرِمُ ومُكرِمُ ومُكرَمُ والاصل يُؤَكرِمُ ومؤَكرم ومؤكرَم.

٢). تعريف الإبدال

الإبدال إزالة حرف، ووضع آخر مكانه. فهو يشبه الإعلال من حيث إنّ كلاّ منهما تغيير في الموضع إلا أنّ الإعلال خاص بأحرف العلة، فيقلب أحدها إلى الآخر، كما سبق. وأما الإبدال، فيكون في الحروف الصحيحة، بجعل أحدهما مكان الأخر، وفي الأحرف العليلة، بجعل مكان حرف العلة حرفا صحيحا.[٣٢] الإبدال هو حذف حرف ووضع آخر في مكانه بحيث يختفى الأول ويجعل في موضوعه غيره سواء اكان الحرفان من أحرف العلة أو كان صحيحين أم مختلفين.[٣٣]

الإبدال هو لغة مطلق العوض، والصطلاحا جعل حرف مكان آخر مطلقا فجعل حرف جنس، ومكان فصل أول خرج به العوض إذا كان في غير محل المعوض منه كتاء عدة فإنها عوض من ألفاء في غير محلها فلا يسمى ذلك إبدالا. وأما إن كان في محله فهو عوض وإبدال إصتلاحا فالعوض حينئذ أعم، ومطلقا فصل ثان احترز به من القلب فانه انما يكون في حروف العلة، إذا علمت هذا تبين لك إن العوض أعم من الإبدال لأنه مهما جعل حرف عوضا من حرف قيل فيه عوض في مكانه أو في غير مكانه، ولا يقال فيه إبدال إلا إذا كان في مكانه، والإبدال أعم من القلب لأن الإبدال يكون في

---

[٣٢] الغلاييني، *جامع الدروس...*،ص ٢٦٩

[٣٣] عباس حسين، *النحو الوافي*، ج ٤(القاهره: دار المعارف، ١١١٩)، ص ٧٥٧-٧٥٦

حروف العلة وغيرها، والقلب لا يكون إلا في حروف العلة ولهذا لا يشكل الفرق بين هذه الثلاثة وكثيرا ما يقع السؤال عنها[٣٤].

كما قال شيخ ابن مالك في كتاب شرح إبن عقيل :

أحرف الإبدال هدأت موطيا # فأبدل الهمزة من واو ويا

أخرا اثر ألف زيد وفي # فاعل ما أعلّ عينا ذا اقتفي

هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا وهي تسعة أحرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله هدات موطيا ومعنى هدأت سكنت وموطيا اسم فاعل من أوطأت الرجل إذا جعلته وطيئا لكنه خفف همزته بإبدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها واما غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ أو قليل فلم يتعرض المصنف له وذلك كقولهم في اضطجع الطجع وفي أصيلان أصيلال فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء تطرفة ووقعت بعد ألف زائدة نحو دعاء وبناء والأصل دعاو وبناي.[٣٥]

فإن كانت الألف التي قبل الياء أو الواو غير زاءدة لم تبدل نحو أية وراية وكذلك إذا لم تتطرف الياء أو الواو كتباين وتعاون واشار بقوله "فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي" إلى أن الهمزة تبدل من الياء وإلا وقياسا متبعا إذا وقعت كلّ منهما عين اسم فاعل وأعلت في فعله نحو قائل وبائع وأصلهما قاول وبايع لكن اعلوا حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين ألفا قالوا قائل وبائع فقلبوا عين اسم الفاعل همزة فإن لم تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين.

والمدّ زيد ثالثا في الواحد # همزا يرى في مثل كالقلائد

---

[٣٤] عبد الرحمن المكودي، *حاشية ابن حمدون بن الحاج*(دار الفكر: ١٩٩٥)، ص ٧٨٥

[٣٥] شيخ ابن مالك، *شرح ابن عقيل على الالفية*(الحرمين جايا: ٢٠٠٥)، ص ١٩٣

يعني أنه إذا كان في المفرد مد ثالث زائد قلب في الجمع الذي على مثل فعائل همزة وشمل المد بالألف نحو قلادة وقلائد، والياء نحو صحيفة وصحائف، والواو نحو عجوز وعجائز. وفهم منه أن الثالث إذا كان غير مد لم يقلب نحو قسورة وقساور. وفهم منه أيضا إنه إذا كان مداً غير زائد لم يقلب نحو مثوبة ومثاوب ومعيشة ومعايش لأن الواو في مثوبة والياء في معيشة عين الكلمة.[٣٦]

تبدل الهمزة أيضا مما ولى ألف الجمع الذي على مثال مفاعل إن كان مدا مزيدا في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحبفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مد لم تبدل نحو قسورة وقساور وهكذا إن كان مدة غير زائدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس غليه نحو مصيبة ومصائب.

كذلك تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كما لو سميت رجل بنيف ثم كسرته فإنك تقول نيائف بإبدال الياء الواقعة بعد ألف الجمع همزة ومثله اول واوائل فلو توسط بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثانى منهما همزة كطواويس ولهذا قيد المصنف رحمه الله تعالى ذلك بمدة مفاعل.[٣٧]

الإبدال غير مخصوص بالواو والياء، فإن الألف تشاركهما فيه، فإذا تطرفت الألف زائدة وجب قلبها همزة، نحو صحراء فإن الهمزة في هذا النوع بدل من ألف مجتلبة للتأنيث كاجتلاب، ألف حبلى لا أن ألف حبلى غير مسبوقة بألف أخرى، وألف صحراء مسبوقة بألف زائدة فقلبت همزة فرارا من التقاء الساكنين.[٣٨]

وافْتَح ورُدَّ الهمزَ يا فيما أُعِل # لاما وفي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِل

---

[٣٦] المكودي، *حاشية ابن حمدون...*،ص ٧٨٨

[٣٧] ابن مالك، *شرح ابن عقيل...*،ص ١٩٤

[٣٨] المكودي، *حاشية ابن حمدون...*،ص ٧٨٧

واوا وهمزًا أوّل الواوين ردْ # في بدءٍ غير شبه ووفي الأشد

قد سبق أنه يجب إبدال المدة الزائدة في الواحد همزة إذا وقعت بعد ألف الجمع نحو صحيفة وصحائف وإنه إذا توسط ألف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثانى منهما همزة نحو نيف ونيائف وذكر هنا أنه إذا أعتل لام أحد هذين النوعين فإنه يخفف بإبدال كسرة الهمزة فتحة ثم إبدالها ياء فمثال الثاني قضية وقضايا وأصله قضائى بإبدال مدة الواحد همزة كما فعل في صحيفة وصحائف فأبدلوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت قضاءا فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا. ومثال الثانى زاوية وزوايا وأصله زوائى بإبدال الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزة كنيف ونيائف فقلبوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار زواءا ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا واشار بقوله وفي مثل هراوة جعل واوا إلى أنه إنما تبدل الهمزة ياء إذا لم تكن اللام واوا سلمت في المفرد كما مثل فإن كان اللام واوا سلمت في المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب واوا ليشاكل الجمع واحده.

ومدّا إبدل ثاني الهمزين من # كلمة إن يسكن كأثر وائتمن

يعني أنه إذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة أولاهما متحركة والأخرى ساكنة وجب إبدال الثانية مدا مجانساَ لحركة ما قبلها، فإن كانت فتحة أبدلت ألفا نحو أثر وأمن أصله أأثر وأأمن بهمزتين، وإن كانت كسرة أبدلت ياء إيلف، وإن كانت ضمة واوا نحو أوتمن وأوتي، وفهم منه أن الهمزة الساكنة إن لم تكن قبلها همزة أخرى لم يجب إبدالها، وفهم منه أيضا إنهما لو لم يكونا في كلمة واحدة لم تجب إبدالها نحو ياقراء ائتوا، والمراد بالكلمة أن تكون الهمزتان من بناء الكلمة ، فلا يقال عند نحويين في أأندرتهم انهما من كلمة واحدة لأن الهمزة الأولى همزة الاستفهام فهي منفصلة عن الكلمة، وأما القراء

فيجعلون ذلك من اجتماع الهمزتين في كلمة وكذلك أيضا نحو أأتمن فإن الأولى همزة الاستفهام والثانية فاء الفعل.[٣٩]

إذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف إن لم يكونا في موضع العين، نحو سال وراس ثم إن تحركت اولاهما وسكنت ثانيتهما وجب إبدال الثانية مدة تجانس حركة الاوى فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفا نحو أثرت وإن كانت ضمة أبدلت واوا، نحو أوثرت وإن كانت كسرة أبدلت ياء نحو إيثار وهذا هو المرد بقوله ومدا إبدل البيت وإن تحركت ثانيتهما فإن كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة أو ضمة قلبت واوا فالأول نحو أوادم جمع أدم وأصله أأدم.[٤٠]

إن يُفتَح إثر ضم أو فتح قلب # واوا وياء إثر كسر ينقلب

ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم # واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم

فذاك ياء مطلقا جا واؤم # ونحوه وجهين في ثانيه ام

والثاني أو يدم تصغير أدم وهذا هو المرد بقوله * أن يفتح اثر ضم أو فتح قلب* واوا وإن كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياء نحو : أيم وهو مثال، أصبع من أم وأصله ائمم فنقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها، وأدغمت الميم في الميم فصار ائم. فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار ايم. وهذا هو المرد بقوله *وياء إثر كسر ينقلب* وإشار بقوله * ذو الكسر مطلقا كذا* الى أن الهمزة الثانية إذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقا اي سواء كانت التي قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة.

---

[٣٩] المكودي، *حاشية ابن حمدون...*،ص ٧٩٢

[٤٠] ابن مالك، *شرح ابن عقيل...*،ص ١٩٥

- فالأول نحو أين مضارع ان وأصلها ائن فخفف بالإبدال الثانية من جنس حركتها فصار أين وقد تحقق نحو ائن بهمزتين ولم تعامل بهذه المعاملة في غير الفعل إلا في ائمة فانها جاءت بالإبدال والتصحيح.
- والثاني نحو أيم مثل أصبع من أم وأصله ائمم فنقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية وأدغمت الميم في الميم فصار ائم فخففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها فصار ايم.
- والثالث نحو اؤن أصله اؤنن لأنه مضارع اننته أي جعلته يئن فدخله النقل والإدغام ثم خفف بإبدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار اين.

وإشار بقوله وما يضم واوا أصر إلى إنه إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا سواء انفتحت الأولى أو انكسرت أو انضمت، فالأول نحو أوب ثم خففت ثانية الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها فصار أوب والثاني نحو إوم مثل اصبع من أم والثالث نحو أوم مثال ابلم من ام. واشار بقوله ما لم يكن لفظا اتم فذلك ياء مطلقا جا الى أن الهمزة الثانية المضمومة إنما تصير واوا إذا لم تكن طرفا. فإن كانت طرفا صيرت ياء مطلقا سواء انضمت الأولى إن انكسرت أو انفتحت أو سكنت فتقول في مثال جعفر من قرا قرا اثم تقلب الهمزة ياء فيصير قراي فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار قراى وتقول في مثال زبرج من قرأ قرئيء ثم تقلب الهمزة ياء فتصير قرئيا كالمنقوص.

وأشار بقوله وأؤم *ونحوه وجهين في ثانية ام* إلى أنه إذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية وجهان الإبدال والتحقيق وذلك نحو أؤم مضارع أم فإن شئت أبدلت فقلت أوم وإن شئت حققت فقلت اؤم كذا ما كان نحو أؤم في كونه أولى همزتيه للمتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز في

الثانيتهما منهما الإبدال والتحقيق نحو ائن مضارع ان فان شئت أبدلت فقلت أين وإن شئت حققت فقلت ائن.[٤١]

إبدال واو بعد ضمّ من الف # ويا كموقنٍ بذا لها اعترف

يعني أنه يجب إبدال الواو من الألف إذا انضم ما قبلها، فإن كانت في موضع يجب فيه تحريكها حركت، نحو ضويرب في تصغير ضارب، وإن كانت في موضع يجب سكونها فيه سكنت نحو ضورب في ضارب.

ثم قال *ويا كموقن بذا لها اعترف* يعني أنه يجب إبدال الياء واوا كما في موقن اسم فاعل من ايقن إصله ميقن، فأبدلت الياء فيه واوا لانضمام ما قبلها، وفهم من هذا المثال كون الياء المبدلة ساكنة فلو كانت متحركة لم تبدل نحو زييد وهيما، وفهم منه أيضا كون الياء مفردة فلو كانت مدغمة لم تبدل نحو حيض، وفهم منه أيضا كون الياء في المفرد فلو كان ما فيه الياء الساكنة بعد ضمة.[٤٢]

٣). تعريف الإدغام

يقال الإدغام بسكون الدال مصدر إدغم، والإدغام بتشديد الدال مصدر إدغم، قيل : والإدغام بتشديد الدال عبارة البصريين والإسكان عبارة الكوفيون وهو في اللغة الإدخال، وفي الاصطلاح إدخال حرف في حرف وهو باب متسع، واقتصر فيه هنا على إدغام المثلين المتحركين في كلمة.[٤٣]

---

[٤١] ابن مالك، *شرح ابن عقيل ...*،ص ١٩٥

[٤٢] المكودي، *حاشية ابن حمدون...*،ص ٨٠٢

[٤٣] المكودي، *حاشية ابن حمدون...*،ص ٨٣٠

الإدغام هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفا واحدا مشدّدا، مثل: مدّ يمدّ مدّا وأصلها مدَدَ يمدُدُ مدْدَ. وحكم الحرفين في الإدغام أن يكون أوّلهما ساكنا، والثانى متحركا بلا فاصل بينهما. وسكون الأول أما من الأصل : كالمد والشد (الدال الأولى منهما ساكنة من أصلها). وأما بحذف حركته. كمدّ وشدّ. وأما بنقل حركته إلى ما قبله: كيمد، ويشدُّ.[٤٤]

والإدغام يكون في لحرفين المتقاربين في المخرج، كما يكون في الحرفين، المتجانسين. وذلك يكون تارة بإبدال الثاني ليجانس الأول: كادّعى، وأصله إدتعى على وزن افتعل.

أقسام الإدغام

- الإدغام، إما صغير: وهو ما كان أوّل المثلين فيه ساكنا من الأصل.
- و اما كبير : وهو ما كان الحرفان فيه متحركين، فاسكن اولهما بحذف حركته، أو بنقلها إلى ما قبلها. وإنّما سمّيَ كبيرا لأن فيه عملين وهما الإسكان والإدراج، اى : الإدغام. والصغير ليس الاّ إدراج الأول في الثاني.
- وللإدغام ثلاث أحوال: الوجوب، والجواز، والامتناع.

١). وجوب الإدغام

يجب الإدغام في الحرفين المتجانسين، إذا كان في كلمة واحدة، سواء اكانا متحركين : كمرّ ويُمُرُّ واصلهما مررَ ويمررُ. ام كان الحرف الأول ساكنا، والثاني متحركا: كمدٍّ وعضٍّ ةاصلهما مدْدٌ وعضْضٌ. وأما قول الشاعر: "الحمد لله العلى الأجلل" فمن الضرورات الشعرية، والقياس "الأجلّ"

---

[٤٤] الغلاييني، *جامع الدروس...*،ص ٢٥٢

ثمّ إن كان الحرف الأول من المثلين ساكن، ادغته في الثانى بلا تغيير. كشَدِّ وصَدٍّ وأصلهما شَدْد وَصَددٌ. و إن كان متحركا طرحت حركته وأدغمته إن كان ما قبله متحركا أو مسبوقا بحرف مدٍّ، كرَدَّ ورادٍّ واصلهما رَدَد ورادِدٌ أما إن كان ما قبله ساكنا فتنقلب حركته اليه: كيرُدُّ وأصله يَرْدُد.

ويجب إدغام المثلين المتجاورين الساكن اولهما، إذا كان في كلمتين، كما كان في كلمة واحدة، مثل : سَكَتُّ وسَكَتَّا ، واكتب بالقلم وقل له واستغفر ربّك غير أنه إن كان ثانى المثلين ضميرا، وجب الإدغام لفظا وخطا، وإن كان غير ضمير وجب الإدغام لفظا لا خطا، كما رايت.

وشدّ فكُّ الإدغام الواجب في الفاظ لا يقاس عليها، مثل : الل السقاء والأسنان (إذا تغيّرت رائحتهما وفسدت)، ودبب الإنسان : (إذا نبت الشعر في جبينه)، وضببت الأرض : (إذا كثرت ضبابها). وقطِطَ الشعر: (إذا كان قصيرا جعْداً). ويقال قطّ بالإدغام أيضا، ولححت العين: (إذا لصقت اجفانها بالرمص)، ولخخت: (إذا كثر دمعها وغاظت اجفانها)، ويقال : لحت ولخت بالإدغام أيضا، ومششت الدابة : (إذا ظهر في وظيفها المشش)، وعززت الناقة : إذا ضاق مجرى لبنها.

وشدّ في الاسماء قولهم : ((رجل ضفضفُ الحال، (أي : ضيّقها) وشد يدها : ويقال : (ضفُّ الحال بالإدغام أيضا)، وطعام قضيضٌ أي : ((فيه حصى صغار أو تراب، ويقال: قضٌّ بالإدغام أيضا وقضضٌ بالتحريك. وهذا يُمنع فيه الإدغام، لأنه اسم على وزن "فَعِلٍ" كما ستعلم.

٢). جواز الإدغام

يجوز الإدغام وتركه في أربعة مواضع :

الأول : أن يكون الحرف الأول من المثلين متحركا، والثاني ساكنا بسكون عارضا للجزم او شبهه، فتقول : لم يمدَّ ومدَّ. بالإدغام، و لم يمدُدْ بفكّه. والفكُّ اجود، وبه نزل الكتاب الكريم. قال تعالى :...يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَار..(سورة النور: ٣٥) وقال :...وَاشدُدْ عَلَى قُلُوبِهِم..(سورة يونس :٨٨)

وإن اتصل بالمدغم فيه ألف الاثنين، أو واوُ الجماعة، أو ياء المخاطبة، أو نون التوكيد، وجب الإدغام، لزوال السكون ثاني المثلين، مثل : لم يمُدَّا ومُدَّا، ولم تمُدِّى ومُدِّى، ولم يمُدّنْ ومُدَّنْ، ولم يمَدَّنَّ ومُدَّنَّ. أما إنتصل به ضمير رفع متحرك فيمتنع الإدغام، كما سيأتى.

وتكون حركة ثاني المثلين المدغمين في المضارع المجزوم والامر، اللذين لم يتصل بهما شيءٌ، تابعة لحركة فائه، مثل : (رُدُّ ولم يَرُدُّ وعَضَّ ولم يَعضَّ) هذا هو الأكثر في كلامهم. ويجوز أيضا في مضموم ألفاء، مع الضمّ، الفتح والكسر. كرُدَّ ولم يَرُدَّ، ورَدَّ ولم يَرَدَّ. ويجوز في مفتوحها، مع الكسر، الفتح. كفرَّ ولم يفرَّ.

واعلم أن همزة الوصل في الأمر من الثلاثي المجرد، مثل : امدد، يستغنى عنها بعد الإدغام، فتحذف، مثل: مُدّ. لأنها إنما اتى بها للتخلص من الإبتداء بالسكن وقد زال السبب، لأن أول الكلمة قد صار متحركا.

الثاني : أن يكون عين الكلمة ولامها ياءين لازما تحريك ثانيتهما، مثل : عَيِيَ وحَيِي. فتقول : عيَّ وحيَّ ، فتقول عيَّ وحيَّ، بالإدغام أيضا. فإن كانت حركة الثانية عارضة للإعراب، مثل : لن يُحْيَى، ورايت مُحييا، امتنع إدغامه. وكذا إن عرض سكون الثانية، مثل : عييت وحييت.

الثالث : أن يكون في أول الفعل الماضي تاءان، مثل: تتابع وتتبّع، فيجوز الإدغام مع زيادة همزة وصل في اوله، دفعا للابتداء بالساكن، مثل : اتّابع واتبّع. فإن كان مضارعا لم يجوز الإدغام، بل يجوز تخفيفه بحذف احدى التاءين، قال تعالى : تَنَزَّلُ المِلاَئِكَةِ وَالرُّوْحِ (سورة القدر:٤) اى تتنزّلُ. وهذا شائع كثير في الإستعمال.

الرابع : أن يتجاور مثلان متحركان في كلمتين. مثل: جعل لى وكتب بالقلم، فيجوز الإدغام، بإسكان المثل الأول، فتقول : جعل لى، وكتبْ بالقلم. غير أن الإدغام هنا يجوز لفظا لا خطّا.[٤٥]

٣). إمتناع الإدغام

يمتنع الإدغام في سبعة مواضع :

الأول : أن يتصدّر المثلان : كددنٍ وداً ودٍ وددان وتَتَرٍ ودننٍ.

الثاني : أن يكونا في اسم على وزن فُعَلٍ (بضم ففتحٍ). كدُرَرٍ وجُدَدٍ وصُفَفٍ. أو فُعُلٍ (بضمّتين) : كسُرُرٍ وذُلُلٍ وجُدُدٍ، أو فِعَلٍ (بكسر ففتح). كلِمَمٍ وكِلَلٍ وحِلَلٍ. أو فَعَلٍ (بفتحتيم): كطَلَلٍ ولبب وخبب.

الثالث: أن يكون المثلان في وزن مزيد فيه للإلحاق، سواء أكان المزيد احد المثلين: كجلبب، أو لا كهيلل.

الرابع : أن يتصل بأول المثلين مدغم فيه: كهَلَّلَ ومُهَلّلٍ، وذلك لأن في الإدغام الثاني تكرار الإدغام، وذلك ممنوع.

الخامس : أن يكون المثلان في وزن "افْعل" في التعجب، نحو : اعززْ بالعلم! واحببْ به!. فلا يقال اعزّ به! واحبّ به!.

---

[٤٥] الغلاييني، *جامع الدروس...*،ص. ٢٥٥

السادس : أن يعرض سكون أحد المثلين، لاتصاله بضمير رفعٍ متحرك: كمدَدْتُ ومددنا ومددْت ومددْتُم ومددْتنَّ.

السابع : أن يكون ممّا شذّت العرب في فكه اختيارا، وهي الفاظ محفوظة تقدم ذكرها، فيمتنع الإدغام.

قواعد الإعلال والإبدال والإدغام

١. قواعد الإعلال

قواعد الإعلال الذي بيّن في كتب الصرف هو ستتة عشر موضيع :

١. تبدل الواو أو الياء الفا .

من واو أو ياء بتحريك أصل # ألفا إبدل بعد فتح متّصل[٤٦]

" إِذَا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ بَعْدَ فَتْحَةٍ مُتَّصِلَةٍ فِيْ كَلِمَتَيْهِمَا أُبْدِلَتَا آلِفًا مِثْلُ صَانَ أَصْلُهُ صَوَنَ وَبَاعَ أَصْلُهُ بَيَعَ".

٢. نقلت حركة الواو او الياء.

لساكن صحّ انقل التحريك من # ذي لين ات عين فعل كأبن[٤٧]

" إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً مِنْ أَجْوَفٍ وَكَانَ مَا قَبْلَهُمَا سَاكِنًا صَحِيْحًا نُقِلَتْ حَرْكَتُهُمَا إِلَى مَا قَبْلَهَا, نَحْوُ يَقُوْمُ أَصْلُهُ يَقْوُمُ, يَبِيْعُ أَصْلُهُ يَبْيِعُ".

---

[٤٦] حقور النقل والموضع محفوظ للمؤلف، *نظم القواعد الصرفية*(ليربيا –كديرى: ١٩٩٢)، ص. ٤

[٤٧] محفوظ للمؤلف، *نظم القواعد...*،ص. ٤

٣. وفي # فاعل ما أعلّ عينا ذاقتفى[٤٨]

" إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ بَعْدَ آلِفٍ زَائِدَةٍ أُبْدِلَتَا هَمْزَةً بِشَرْطِ أَنْ تَكُوْنَا عَيْنًا فِيْ اسْمِ الْفَاعِلِ وَطَرَفًا فِيْ مَصْدَرٍ, نَحْوُ صَائِنٌ أَصْلُهُ صَاوِنٌ, سَائِرٌ أَصْلُهُ سَايِرٌ, لِقَاءٌ أَصْلُهُ لِقَايٌ"

٤. إن يسكن السابق من واو ويا # واتصلا ومن عروض عريا[٤٩]

" إِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِيْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَبَقَتْ اِحْدَاهُمَا بِالسُّكُوْنِ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ الْأُوْلَى فِي الثَّانِيَّةِ نَحْوُ مَيِّتٌ أَصْلُهُ مَيْوِتٌ وَمَرْمِيٌّ أَصْلُهُ مَرْمُوْيٌ".

٥. وإن هما محرّكين في طرف # مضارع لم ينتصب سكن تحف[٥٠]

" إِذَا تَطَرَّفَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَكَانَتَا مَضْمُوْمَةً اُسْكِنَتَا نَحْوُ يَغْزُوْا أَصْلُهُ يَغْزُوُ وَيَرْمِيْ أَصْلُهُ يَرْمِيُ".

٦. والواو لاما بعد فتح ينقلب # كالمعطيان يرضيان

" اِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ رَابِعَةً فَصَاعِدًا فِي الطَّرْفِ وَلَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهَا مَضْمُوْمًا أُبْدِلَتِ الْوَاوُ يَاءً نَحْوُ يُزَكِّيْ أَصْلُهُ يُزَكِّوُ وَ يُعَاطِيْ أَصْلُهُ يُعَاطِوُ".

٧. والواو من مضارع له اتركه

ان كسرت عين له كذاك من # مصدره الذي بفعلة وزن

" اِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ بَيْنَ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ الْمُحَقَّقَةِ وَقَبْلَهَا حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ تُحْذَفْ نَحْوُ يَعِدُ أَصْلُهُ يَوْعِدُ و يَئِدُ أَصْلُهُ يَوْئِدُ".

٨. في ناقص قل غاز ان لم ينتصب # ولا بأل وحذف يائه يجب

---

[٤٨] محفوظ للمؤلف، *نظم القواعد...*،ص. ٤

[٤٩] محفوظ للمؤلف، *نظم القواعد...*،ص. ٥

[٥٠] محفوظ للمؤلف، *نظم القواعد...*،ص. ٥

" إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ بَعْدَ كَسْرَةٍ فِيْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ أُبْدِلَتْ يَاءً نَحْوُ يُزَكِّيْ أَصْلُهُ يُزَكِّوُ وَغَازٍ أَصْلُهُ غَازِوٌ".

٩. لمثله الصحيح في ذي الحركة #

" إِذَا لَقِيَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ السَّاكِنَتَانِ بِحَرْفٍ سَاكِنٍ آخَرَ حُذِفَتَا بَعْدَ اَنْ نُقِلَتْ حَرْكَتُهُمَا اِلَى مَا قَبْلَهُمَا نَحْوُ صُنْ أَصْلُهُ أُصْوُنْ وَ سِرْ أَصْلُهُ اِسْيِرْ.

١٠. ذواللين فاتا في افتعال إبدلا # وشدّ في ذي الهمز نحو اتكلا

" اِذَا اجْتَمَعَ فِيْ كَلِمَةٍ حَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ أَوْ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَخْرَجِ يُدْغِم ٱلأَوَّلُ فِي الثَّانِيْ بَعْدَ جَعْلِ الْمُتَقَارِبَيْن مِثْلَ الثَّانِيْ لِثَقْلِ الْمُكَرَّرِ نَحْوُ مَدَّ أَصْلُهُ مَدَدَ وَ مُدِّ أَصْلُهُ اُمْدُدْ وَ اتَّصَلَ أَصْلُهُ اِوْتَصَل".

١١. ومدان إبدل ثاني الهمزين من # كلمة إن يسكن كأثر وائتمن

" الْهَمْزَتَانِ اِذَا الْتَقَتَا فِيْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ثَانِيَتُهُمَا سَاكِنَةٌ وَجَبَ اِبْدَالُ الثّانِيَةِ بِحَرْفٍ نَاسَبَ اِلَى حَرْكَةِ ٱلأُوْلَىْ نَحْوُ آمَنَ اَصْلُهُ أَأْمَنَ وَ أُوْمُلْ اَصْلُهُ أُؤْمُلْ وَ اِيْدِمْ اَصْلُهُ إِئْدِمْ".

١٢. من واو أو ياء بتحريك أصل # ألفا إبدل بعد فتح متّصل

"إِنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ السَّاكِنَتَيْنِ لاَ تُبْدَلاَنِ آلِفًا إِلاَّ إِذَا كَانَ سُكُوْنُهُمَا غَيْرَ أَصْلِيٍّ بِأَنْ نُقِلَتْ حَرْكَتُهُمُا اِلَى مَا قَبْلَهُمَا نَحْوُ أَجَابَ أَصْلُهُ أَجْوَبَ وَ أَبَانَ أَصْلُهُ أَبْيَنَ"

١٣. "إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرْفًا بَعْدَ ضَمٍّ فِيْ اسْمٍ مُتَمَكِّنٍ فِي الْأَصْلِ أُبْدِلَتْ يَاءً فَقُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً بَعْدَ تَبْدِيْلِ الْوَاوِ يَاءً نَحْوُ تَعَاطِيًا أَصْلُهُ تَعَاطُوًا وَ تَعَدِّيًا أَصْلُهُ تَعَدُّوًا".

١٤. #ويا كموقنٍ بذا لها اعترف

"إِذَا كَانَتِ الْيَاءُ سَاكِنَةً وَكَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُوْمًا أُبْدِلَتْ وَاوًا نَحْوُ يُوْسِرُ أَصْلُهُ يُيْسِرُ وَ مُوْسِرٌ أَصْلُهُ مُيْسِرٌ".

١٥. وما لإفعال من الحذف ومن # نقل فمفعول به ايضا قمن

"إِنَّ اسْمَ الْمَفْعُوْلِ إِذَا كَانَ مِنْ مُعْتَلِّ الْعَيْنِ وَجَبَ حَذْفُ وَاوِ الْمَفْعُوْلِ مِنْهُ عِنْدَ سِيْبَوَيْهِ نَحْوُ مَصُوْنٌ أَصْلُهُ مَصْوُوْنٌ وَ مَسِيْرٌ أَصْلُهُ مَسْيُوْرٌ"

١٦. طاتا افتعال ردّ اثر مطبق#[٥١]

" إِذَا كَانَ الْفَاءُ اِفْتَعَلَ صَادًا أَوْ ضَادًا أَوْ طَاءً أَوْ ظَاءً قُلِبَتْ تَاؤُهُ طَاءً لِتَعَسُّرِ النَّطْقِ بِهَا بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوْفِ وَإِنَّمَا تُقْلَبُ التَّاءُ بِالطَّاءِ لِقُرْبِهِمَا مَخْرَجًا نَحْوُ اِصْطَلَحَ أَصْلُهُ اِصْتَلَحَ وَ اِضْطَرَبَ أَصْلُهُ اِضْتَرَبَ.

١٧. # في اذان وازداد وذكر دالا بقي

[٥١] محفوظ للمؤلف، *نظم القواعد...*،ص ٦

" إِذَا كَانَ فَاءُ اِفْتَعَلَ دَالاً أَوْ ذَالاً أَوْ زَايًا قُلِبَتْ تَاؤُهُ دَالاً لِعُسْرِالنُّطْقِ بِهَا بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوْفِ وَإِنَّمَا تُقْلَبُ التَّاءُ بِالدَّالِ لِقُرْبِهِمَا مَخْرَجًا نَحْوُ اِدَّرَأَ أَصْلُهُ اِدْتَرَأَ وَ اِذَّكَرَ أَصْلُهُ اِذْتَكَرَ وَ اِزْدَجَرَ أَصْلُهُ اِزْتَجَرَ".

١٨. ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا # وشدّ في ذي الهمز نحو ائتكلا[٥٢]

" إِذَا كَانَ فَاءُ اِفْتَعَلَ وَاوًا أَوْ يَاءً أَوْ ثَاءً قُلِبَتْ فَاؤُهُ تَاءً لِعُسْرِالنُّطْقِ بِحَرْفِ اللَّيْنِ السَّاكِنِ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ مُقَارَبَةِ الْمَخْرَجِ وَمُنَافَاةِ الْوَصْفِ لأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ مَجْهُوْرَةٌ وَالتَّاءُ مَهْمُوْسَةٌ نَحْوُ اِتَّصَلَ أَصْلُهُ اِوْتَصَلَ وَ اِتَّسَرَ أَصْلُهُ اِوْتَسَرَ وَ اِتَّغَرَ أَصْلُهُ اِثْتَغَرَ. (مُهِمَةٌ) وَإِنْ كَانَتْ ثَاءً يَجُوْزُ قَلْبُ تَاءِ اِفْتَعَلَ ثَاءً لاتِّحَادِهِمَا فِي الْمَهْمُوْسِيَّةِ نَحْوُ اِثَّغَرَ أَصْلُهُ اِثْتَغَرَ".

١٩. وما بتاءين ابتدئ قد يقتصر # فيه على تا كتبيّن العبر[٥٣]

" إِذَا كَانَ فَاءُ تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ تَاءً أَوْ ثَاءً أَوْ دَالاً أَوْ ذَالاً أَوْ زَايًا أَوْ سِيْنًا أَوْ شِيْنًا أَوْ صَادًا أَوْ ضَادًا أَوْ طَاءً أَوْ ظَاءً يَجُوْزُ قَلْبُ تَائِهِمَا بِمَا يُقَارِبُهُ فِي الْمَخْرَجِ ثُمَّ أُدْغِمَتِ ٱلأُوْلَى فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ جَعْلِ أَوَّلِ الْمُتَقَارِبَيْنِ مِثْلَ الثَّانِيْ لِلْمُجَانَسَةِ مَعَ اجْتِلاَبِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ لِيُمْكِنَ ٱلاِبْتِدَاءُ بِالسَّاكِنِ نَحْوُ اِتَّرَسِ أَصْلُهُ تَتَرَّسَ وَاِثَّاقَلَ أَصْلُهُ تَثَاقَلَ وَاِدَّثَّرَ أَصْلُهُ تَدَثَّرَ وَاِذَّكَّرَ أَصْلُهُ تَذَكَّرَ وَاِزَّجَّرَ أَصْلُهُ تَزَجَّرَ وَاِسَّمَّعَ أَصْلُهُ تَسَمَّعَ وَاِشَّقَّقَ أصله تَشَقَّقَ وَ اِصَّدَّقَ أَصْلُهُ تَصَدَّقَ وَاِضَّرَّعَ أَصْلُهُ تَضَرَّعَ وَاِظَّهَّرَ أَصْلُهُ تَظَهَّرَ وَاِطَّاهَرَ أَصْلُهُ تَطَاهَرَ.

---

[٥٢] محفوظ للمؤلف، *نظم القواعد...*،ص ٦

[٥٣] محفوظ للمؤلف، *نظم القواعد...*،ص ١٠

٢. قواعد الإبدال

١. تبدل الواو والياء همزة.

إذا تطرفتا بعد الف زائدة. كدعاءٍ وبناءٍ والأصل : دعاوٌ وبنايٌ. لأنهما من دعا يدعو وبنى ويبنى وتشاركهما في ذلك الألف، فانها إذا تطرفت بعد ألف زائدة، تبدل همزة. [٥٤] وذلك كحمراء فإن أصلها : حمرى. بوزن سكْرى زيدت الف المدّ قبل أخرها. كما زيدت في كتاب وغلام، فإبدلت الثانية همزة، ليتمكن المتكلم من النطق بها، لأنهما ساكنتان.

٢. تبدل الواو والياء همزة

إذا وقعتا عين اسم الفاعل، واعلتا في فعله : كقائل وبائع، والأصل قاول وبايع، وفعلهما قال وباع وأصلهما قول وبيع. فإن لم تعلا في الفعل لم تعلا في اسم الفاعل، كعاور وعاين وفعلهما عوَرَ وعينَ.

٣. يبدل حرف المد الزائد

الواقع ثالثا في اسم صحيح الأخر، همزة، إذا بني على مثال :مفاعل ولا فرق بين أن يكون حرف المد ألفا. كقلادة وقلائد، أو واوا كعجوز وعجائز، أو ياء كصحيفة وصحائف.

٤. إذا توَّسطت ألف ما جمع على مثال : مفاعل بين حرفى علة في اسم صحيح الأخر، إبدل ثانيهما همزة: كأوّل واوائل والأصل اواولُ، فان توسطت بينهما ألف (مفاعل) امتناع الإبدال كطاووس وطواويس.

---

[٥٤] الغلاييني، *جامع الدروس...*،ص ٢٦٩

٥. إذا كانت الواو مضمومة بعد حرف ساكن أو مضموم، جاز قلبها همزة: كأدؤر، (جمع دار)، وحوول (مصدر حال بينهما إذا حجز بينهما)، وجاز بقاؤها على حالها : كأدَوُرٍ وحُوُولٍ، والاول اولى وافصح.

٦. كلّ كلمة اجتمع في أولها واوان، وجب إبدال أولهما همزة، ما لم تكن الثانية بدلا من ألف المفاعلة. ولا فرق بين أن تكون الثانية حرف مدّ: كالأولى (تانيث الأول واصلها : الوولى بوزن الفُعلى).

فإن كانت الثانية مقلوبة عن ألف المفاعلة، لم يجب الإبدال، بل يجوز وذلك مثل : ووُرِيَ ووُوفِى، مجهولي : وارى ووافي: فلما بني الفعل للمجهول احتيج إلى ضمّ ما قبل الألف، فقلبت واوا. فان أبدلت قلت : اورِيَ وأوفِىَ.[٥٥]

٧. إن كانت فاء افتعل واوا أو ياء، أبدلت تاء، وأدغمت في تاء الافتعال، وذلك كاتّصل وتَّسَرَ واتّقَى، والأصل اوتصل وايتسر واوتقى ويشترط في ذلك أن لا تكون الياء بدلا من الهمزة، فلا تبدل تاء، كما في ايتَمَر واصلها إئتَمَرَ. وقد تبدل عل قِلّة كما في اتّزرَ اصلها ايتزر واصل هذه ائتزر.

٨. إن كانت فاء افتعلَ ثاء أبدلت تاؤه دالا: كادّعى واذدكر وأصلها ادتعى واذتكر. وإن كانت فاؤه صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء، أبدلت تاؤه طاء: كاصطفى واضطجع واطّرّد واظطلم. وأصلها : اصتفى واضتفى واضتجع واطترد واظتلم.[٥٦]

٩. ما كانت فاؤه ثاء أو ذالا أو دالا أو زايا أو صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء مما هو على وزن تفاعَلَ او تفَعَّلَ أو تَفَعْلَلَ، بحيث تجتمع التاء وهذه الأحرف. جاز فيه إبدال التاء حرفا من جنس ما بعدها، مع ادغامها فيه، وذلك: كاثاقل وادَّثَّرَ

---

[٥٥] الغلاييني، *جامع الدروس...*،ص ٢٦٩

[٥٦] الغلاييني، *جامع الدروس...*،ص ٢٧٢

واذَّكَّرَ وازَّيَّنَ واصّبَّرَ اضّرَّعَ واطّرّبَ واظّلَّمَ. والأصل : تثَاقل وتدثَّرَ وتذكّرَ وتزيّن وتصبّر وتضرّع وتطرّبَ وتظلّم، فابدلت التاء حرفا من جنس ما بعدها، ثم اسكن لإدغامه فيما بعده فتَعَذَّر الإبتداء بالساكن، فأتى بهمزة الوصل تخلصا من ذلك.

١٠. إذا وقعت التاء ساكنة قبل الدال، وجب إبدالها دالا، وإدغامها في الدال التي بعدها كعِدّان جمع عَتود، وهو الذكر من اولاد المعزى. والأصل عِتْدانٌ كخروفٍ وخرِفان.

١١. إذا وقعة النون الساكنة قبل الميم أو الباء، ابدلت ميما. كامّحى. والأصل : انمحى، ومثل سُنْبُلٍ فتلفَظُ سمبُلٌ فابدالها في اللفظ لا في الخط.

١٢. الميم في "فم" مبدلة من الواو، لأن أصله فُوْهٌ، بدليل جمعه على أفواه فحذفوا الهاء، وإبدلوا الواو ميما. فإن اضيف الفمُ رُجع به إلى الأصل مثل: هذا فُوكَ. وتجوز إضافة مع بقاء الإبدال مثل : هذ فَمُكَ.

٣. قواعد الإدغام

١. وجوب الإدغام

أوّل مثلين محرّكين في #كلمة ادغم لا كمثل صفف[٥٧]

يعني إذا اجتمع في كلمة واحدة متحركان وجب إدغام الأول في الثاني، ويلزم من ذلك تسكين الأول لأن المتحرك لا يمكن إدغامه إلا بعد تسكينه وشمل نوعين: الأول أن يكون قبل المثل الأول ساكن نحو رد وظن أصلهما ردد وظنن فسكن المثل الأول وأدغم في الثاني، والآخر أن يكون قبل المثل الأول ساكن نحو : يرد ويظن ومرد، أصلها:

[٥٧] محفوظ للمؤلف، *نظم القواعد...*،ص ٦

يردد ويظنن ومردد، فنقلت حركة المثل الأول إلى الساكن قبله وبقي ساكنا فأدغم في المثل الثاني، وفهم منه ان اول المثلين اذا كان في صدر الكلمة نحو ددن لا يدغم اذ لا يصح الإبتداء بالساكن.[٥٨]

وذلل وكلل ولبب # ولا كجسس ولا كاخصص ابى

ولا كهيلل وشذّ في الل # ونحوه فك بنقل فقبل

إذا تحرك المثلان في كلمة إدغم اولهما في ثانيهما لم يتصدرا اولم يكن ما هما فيه إسما على وزن فعل أو على وزن فعل أو فعل، ولم يتصل أول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ولاما هما فيه ملحقا بغير فان تصدرا فلا إدغام كددن وكذا، إن وجد واحد مما سبق ذكره فالأول كصُفف والثاني كذُلل والثالث ككِلل والرابع كظلل والخامس كجسس جمع جاس والسادس كاخصص ابي، فنقلت حركة الهمزة الى الصاد وحذفت الهمزة، والسابع كهيلل أي أكثر من قول لاإله الا الله.

وجب الإدغام نحو رد وضن أي بخل ولب والأصل ردد وضنن ولبب. واشار بقوله *وشذّ في ألل. ونحوه فك بنقل فقبل* . إلى أنه قد جاء الفك في الفاظ قياسها وجوب الإدغام، فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس عليه نحو الل السقاء إذا تغيرت رئحته ولححت عينه إذا التصقت بالرمص.[٥٩]

٢. الإدغام الممتني

وفكّ حيث مدغم فيه سكن # لكونه عضمر الرفع اقترن

نحو حللت ما حللته #

---

[٥٨] عبد الرحمن المكودي، *حاشية ابن حمدون بن الحاج*(دار الفكر: ١٩٩٥)، ص ٨٣٠

[٥٩] ابن مالك، *شرح ابن عقيل ...*،ص ٢٠٠١

إذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضمير رفع سكون أخره فيجب حينئذ الفك، نحو حللت وحللنا والهندات حللن.

٣. جواز الإدغام

وفي # جزم وشبه الجزم تخيير قُفِي

إذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل، ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة أهل الحجار، جاز الإدغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاق الله في سورة الحشر وهي لغة تميم، والمراد بشبح الجزم سكون الاخر في الأمر نحو احللْ وان شئت قلت حل لأن حكم الأمر كحكم المضارع المجزوم.

٤. وحيّ افكُكْ وادّغِم دون حذر # كذاك نحو تتجلّى واستتر

أشار في هذا البيت إلى ما يجوز فيه الإدغام والفك وفهم منه أن ما ذكره قبل ذلك واجب الإدغام والمراد بحيي ما كان المثلان فيه يائين لازما تحريكهما نحو : حيي وعيي فيجوز الدغام إتفاقا نحو حى وعى فلو كانت حركة احد المثلين عارضة بسبب العمل لم يجز الإدغام اتفاقا نحو لن يحيي .

وأشار بقوله كذاك نحو تتجلى واستتر. إلى أن الفعل المبتدأ بتائين مثل تتجلى ، يجوز فيه الفك والإدغام فمن فك وهو القياس نظر إلى أن المثلين مصدران ومن إدغم أراد التخفيف. فيقول اتجلى فيدغم أحد المثلين في الاخر فتسكن احدى التاءين بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن. وكذلك قياس تاءى استتر يجوز فيه الفك لسكون ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة أول المثلين إلى الساكن نحو ستر يستر ستارا.[٦٠] ذكر ثلاثة مواضع يجوز فيها الإدغام والتفكيك :

---

[٦٠] ابن مالك، *شرح ابن عقيل...*،ص ٢٠٠٢

الأول : نحو حيي وعيي فمن أدغم نظر إلى أنهما مثلان متحركان بحركة لازمة في كلمة، ومن فك نظر إلى أن الحركة الثانية كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع لأن مضارعه يحيا، قيل : والتفكيك في ذلك اجود، وفي تقديمه له في النظم اشعار بذلك.

الثاني : نحو: تتجلى وقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن أوله ويدخل همزة الوصل فيقول أتجلى، قيل : وفيه نظر لأن همزة الوصل لا تدخل على أول المضارع.

الثالث : نحو إستتر وهو كل فعل عل وزن افتعل اجتمع فيه تاءان فهذا أيضا قياسه التفكيك ليبقى ما قبله ساكنا، ويجوز إدغامه بعد نقل حركته إلى الساكن قبله فتذهب همزة الوصل فيصير ستر.[٦١]

[٦١] المكودي، *حاشية ابن حمدون...*،ص. ٨٣٤

الباب الثالث

لمحة عن اللغة في سورة الذاريات

١. تعريف عن سورة الذاريات

هذه السورة الكريمة من السورة المكية التي تقوم على تشديد دعائم الإيمان، وتوجيه الأبصار إلى قدرة الله الواحد القهار، وبناء العقيدة الراسخة على أسس التقوى والإيمان. ابتدأت السورة الكريمة بالحديث عن الرياح التي تذرو الغبار، وتسيّر المراكب في البحار، وعن السحب التي تحمل مياه الأمطار، وعن السفن الجارية على سطح الماء بقدرة الواحد الأحد، وعن الملاءكة الأطهار المكلّفين بتدبير شئون الخلق، واقسمت بهذه الأمور الأربعة على أن الحشر كاءن لا محالة، وأنه لابدّ من البعث والجزاء.[٦٢]

تسميتها: سميت سورة الذاريات لافتتاحها بالقسم بالذاريات، وهي الرياح التي نذر والتراب وغيره، أي تفرقه وتنقله من مكان إلى آخر. والقسم بها دليل على خطورتها، وأنها من جند الله تعالى.[٦٣] مناسبتها لما قبلها، تظهر مناسبة هذه السورة لما قبلها من وجهين:

١. ختمت سورة ق بذكر البعث والجزاء والجنة والنار في قوله تعالى: ذلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنا يَسِيرٌ وافتتحت هذه السورة بالقسم بالرياح والسحب والسفن والملائكة على أن ما وعد به الناس من ذلك صادق، وأن الجزاء واقع.

---

[٦٢] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*،ج.الثالث(القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣)، ص ٢٤٢

[٦٣] وهبة الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*(دار الفكر : ٢٠٠٩)، ص ٥

٢. ذكر في سورة ق إجمالا إهلاك الأمم المكذبة، كقوم نوح، وعاد وثمود، ولوط وشعيب، وتبّع، وفي هذه السورة تفصيل ذلك في قصص إبراهيم ولوط وموسى وهود وصالح ونوح عليهم السلام[٦٤].

انتقلت إلى لحديث عن كفار مكة، المكذبين بالقرآن وبالدار الآخرة، فبينت حالهم في الدنيا، ومآلهم في الآخرة، حيث يعرضون على نار جهنم فيصيلون عذابها ونكالها. ثم تحدثت عن المؤمنين المتقين، وما أعدّ الله لهم من النعيم والكرامة في الآخرة، لأنهم كانوا في الدنيا محسنين، على طريقة القرآن في الترغيب والترهيب، والإعذار والإنذار.[٦٥]

ثم تحدث عن دلاءل القدرة والوحدانية في هذا الكون الفسيح، في سمائه وأرضه، وجباله ووهاده، وفي خلق الإنسان في ابدع صورة واجمل تكون، وكلها دلائل على قدرة رب العالمين. ثم انتقلت للحديث عن قصص الرسل الكرام، وعن موقف الأمم الطاغية من انبيائهم وما حلّ بهم من العذاب والدمار، فذكرت قصة إبراهيم ولوط، وقصة موسى، وقصة الطغاة المتجبرين من قوم عاد وثمود وقوم نوح، وفي ذكر القصص وتكرار في القرآن تسلية للرسل الكرام، وعبرة لاولى الأبصار، يعتبر بها من كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد. وختمت السورة الكريمة ببيان الغاية من خلق الإنس والجن، وهي معرفة الله جل وعلا، وعبادته وتوحيده، وإفراده بالإخلاص والتوجه لوجهه الكريم بأنواع القربات والعبادات.[٦٦]

ما اشتملت عليه السورة: موضوع هذه السورة كسائر السور المكية إثبات أصول العقيدة والإيمان وهي التوحيد والرسالة والبعث، ونفي أضدادها وهي الشرك، وتكذيب النبوة، وإنكار المعاد. وقد افتتحت ببيان دلائل البعث ووقوع المعاد من عجائب الكون، بالقسم على حدوثه حتما بأربعة أمور هي الرياح المحركة للأشياء، والسحب التي تحمل

---

[٦٤] الزحيلي، *التفسير المنير*...،ص ٥

[٦٥] الصابوني، صفوة التفاسير...،ص ٢٤٢

[٦٦] الصابوني، *صفوة التفاسير*...،ص ٢٤٢

الأمطار، والسفن الجارية بسهولة في البحار والأنهار الكبرى، والملائكة التي تقسّم المقدرات الربانية، وتدبّر أمر الخلق.

ثم ذكرت السورة أحوال كفار مكة وغيرهم الذين كذبوا بالقرآن وبالآخرة وما يلقونه من العذاب الشديد في نار جهنم، كما ذكرت أحوال المؤمنين المتقين وما أعد لهم من جنات ونعيم في اليوم الآخر، ليدرك العاقل الفرق بينهما، ويقترن الترهيب بالترغيب للعظة والعبرة. وتأكيدا لتلك الغاية أشارت الآيات إلى أدلة القدرة الإلهية والوحدانية في الأرض والسماء والأنفس وضمان الأرزاق للعباد، وأوردت أخبار الأمم السالفة التي كذبت رسلها، فكان مصيرهم الدمار والهلاك، وهم قوم إبراهيم ولوط وموسى، وعاد وثمود، وقوم نوح. وكان في الحديث عن قصص هؤلاء الرسل مع أقوامهم تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم عما يلقاه من أذى قومه[٦٧].

ثم عادت إلى التذكير ببناء السماء وفرش الأرض وإيجاد الزوجين لبقاء النوع الإنساني والحيواني، وأعقبت ذلك بالتزهيد في الدنيا، والفرار إلى الله من مخاطرها، والنهي عن الشرك بالله، والإخبار عن تكذيب الرسل باستمرار، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالإعراض عن قومه، وتذكير من تنفعه الذكرى من المؤمنين. وختمت السورة ببيان الهدف من خلق الجن والإنس وهو معرفة الله تعالى وعبادته والإخلاص له، وأخبرت بكفالة الرزق لكل مخلوق، وأوعدت الكفار والمشركين الظالمي أنفسهم بعذاب شديد يوم القيامة، وهددتهم بعذاب في الدنيا مماثل لعذاب أمثالهم ونظرائهم من المكذبين السابقين.[٦٨]

٢. أسباب النزول سورة الذاريات

---

[٦٧] الزحيلي، *التفسير المنير...*،ص ٦

[٦٨] الزحيلي، *التفسير المنير...* ص ٦

القرآن الكريم قسمان: قسم نزل من الله ابتداءً غير مرتبطٍ بسبب من الأسباب الخاصة، إنما هو لمحض هداية الخلق إلى الحق، وهو كشير ظاهر لا يحتاج إلى بحث ولا بيان، وقسم نزل مرتبطا بسبب من الأسباب الخاصة، وهو موضوع بحثنا الأن، غير أنّا لا نريد أن نستعرض جميع الآيات التي جاءت على أسباب، فذلك شأوٌ بعيد، وقد انتدب له جماعة إفردوه بالتأليف، منهم على بن مديني شيخ البخارى، ومنهم الواحدى والجعبرى وإبن حجر، ومنهم السيوطى الذي وضع فيه كتابا حافلا محررا سماه: لباب النقول في أسباب النزول.[٦٩]

سبب النزول هو ما نزلت الآية أو الأيات مُتحدّثَةً عنه أو مبينة لحكمه أيام وقوعه، والمعنى أنه حادثة وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، أو سؤال وجه اليه، فنزلت الآية إلى الأيات من الله تعالى ببيان ما يتّصل بتلك الحدثة، أو بجواب هذا سؤال، سواء اكانت تلك الحادثة خصومة دبت،كالخلاف الذي شجر بين جماعة من الأوس وجماعة من الخزرج، بدسيسةٍ من أعداء الله اليهود حتى تنادوا : السلاحَ السلاحَ.[٧٠] أسباب النزول للواحدى هو لبو الحسن عليّ بن احمد الواحدى النيسابورى : اقتصر في تفسيره غلى بيان أسباب النزول بالمأثور، وهذا نوع من التفسير لا مجال للتأويل فيه، وهو من أعظم ما الف في موضوعه، على رغم توسط حجمه.[٧١]

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن بن محمد بن الحنفية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاصابوا وغنموا فجاء قوم بعد ما فرغوا فنزلت : "وفياموالهم حقٌّ لّلسآئل والمحروم {١٩}". وأخرج ابن منيع وابن راهوية والهيشم بن كليب

---

[٦٩] الشيخ محمد عبد العضيم الزرقان، *مناهل العرفان في علوم القران*.ج.الأول(القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠١)، ص ٩٥

[٧٠] الزرقان، *مناهل العرفان...*،ص ٩٦

[٧١] الزرقان، *مناهل العرفان...*،ص ٢٩

في مسانيدهم من طريق مجاهد عن علي قال لما نزلت : "فتَوَلَّ عنْهُمْ فَماَ انت بِمَلومٍ {٥٤}" لم يبق منا أحد إلا ايقن بالهلكة إذ أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتولى عنا فنزلت : "وذَكِّر فانَّ الذّكْرى تنفَعُ المؤمنين {٥٥}" فطابت أنفسنا. واخرج إبن جرير عن فتادة قال : ذكر لنا إنه لما نزلت : "فَتَوَلَّ عَنْهُمْ" الآية اشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأوا ان الوحي قد انقطع وإن العذاب قد حضر فأنزل الله : "وذَكِّر فانَّ الذّكْرى تنفَعُ المؤمنين {٥٥}".[٧٢]

٣. فضائل سورة الذاريات

قال البقاعي: سورة الذاريات مقصودها الدلالة على صدق ما أنذرت به سورة ق تصريحا وبشرت به تلويحا ولاسيما آخرها من مصاب الدنيا وعذاب الآخرة، واسمها الذاريات ظاهر في ذلك بملاحظة جواب القسم فإنه مع القسم لشدة الارتباط كالآية الواحدة وإن كان خمسا، والتعبير عن الرياح بالذاريات أتم إشارة إلى ذلك، فإن تكذيبهم بالوعيد لكونهم لا يشعرون بشيء من أسبابه. وإن كانت موجودة معهم كما أن ما يأتي من السحاب من الرحمة والنقمة أسبابه وإن كانت موجودة، وهي الرياح وإن كانوا لا يرونها، واريح من شأنها الذرء وهو التفريق.

فإذا أراد الله جمعت فكان ماأراد، فإنها تفرق الأبخرة، فإذا أراد الله سبحانه جمعها فحملها ما أوجد فيها فأوقرها به فأجراها إجراء سهلا، فقسم منها ما أراد تارة برقا وأخرى رعدا، يصل صليل الحديد على الحديد، أو الحجر على مثله مع لطافة

---

[٧٢] جلال الدين ابي عبد الرحمن السيوطي، *أسباب النزول (لباب النقول في أسباب النزول*(القاهرة: دار ابن الجوز، ٢٠١٣)، ص ٥٣٥

السحاب، كل ما يشاهد فيه من الأسباب، وآونة مطرا شديد الانصباب ومرة بردا ومرة ثلجا يرجى ويهاب نن وحينا صواعق ونيرانا لها أي التهاب، ووقتا جواهر ومرجانا بديعة الإعجاب، فتكون مرة سرورا ورضوانا، وأخرى غموما وأحزانا، وغبنا وخسرانا، على أنهم أخيل الناس في يعض ذلك، يعرفون السحاب الذي يخيل المطر والذي لا يخليه والذي مطرهع دان، والذي لم يئن له أن يمطر. إلى غير ذلك من أشياء ذكرها أهل الأدب وحملها أهل اللغة عنهم، وكل ذلك بتصريف الملائكة عن أمر الله، ولذلك. والله أعلم. سن أن يقال عنمد سماع الرعد :سبحان الله سبوح قدوس، بيانا لأن المصرف الحق هو الله تعالى (رب الملائكة (أي الذي أقيموا لهذا (الروح) الذي يحمله هذا الجسم من مطر أو نار أو غيرهما والله الموفق.[٧٣]

قال مجد الدين الفيروزابادي: فيه من الأَحاديث الضعيفة حديث أُبي: مَن قرأ والذَّاريات أُعطِيَ من الأَجر عشرَ حسنات، بعدد كلّ ريح هبّت، وجرَت في الدنيا، وحديث علي :يا عليّ مَنْ قرأ والذَّاريات رضي الله عنه ويَشَمَّ ريح الجنَّة من مسيرة خمسمائة عام، وله بكلّ آية قرأها مثل ثواب فاطمة.

عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال : من قرأ سورة الذاريات في يومه ، أو في ليلته، أصلح اللّه له معيشته، وأتاه برزق واسع، ونور له في قبره بسراج يزهر إلى يوم القيامة. ومن خواص القرآن : روي عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أنه قال : من قرأ هذه السورة أعطاه اللّه تعالى بعدد كل ريح هبّت وجرت في الدنيا عشر حسنات. وروي عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم : من كتبها في إناء وشربها زال عنه وجع الخوف ، وإن علقت على الحامل وضعت ولدها. وقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم : من كتبها في إناء وشربها زال عنه وجع البطن وإن علقت على الحامل المتعسرة ولدت سريعا.

---

[73] Eman, الحاوي في تفسير القرآن الكريم, 2001, http://www.al-eman.com/الكتب/الحاوي في تفسير القرآن الكريم/سورة الذاريات/i543&d892385&c&p1. (diakses pada 11 mei 2005)

وقال الإمام الصادق عليه السّلام من كتبها عند مريض يساق سهل اللّه عليه جدا ، وإذا كتبت وعلقت على امرأة مطلقة وضعت في عاجل بإذن اللّه تعالى[٧٤].

٤. الكلمات البلاغية في سورة الذاريات

١. **قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ** في قوله: *قُتِلَ استعارة تبعية*: حيث استعار القتل للدعاء عليهم باللعن، لأن الملعون يشبه المقتول في الهلاك.

٢.**هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ الْمُكْرَمِينَ**: *أسلوب التشويق والتفخيم*، لتفخيم شأن الحديث.

٣. **قَوْمٌ مُنْكَرُونَ عَجُوزٌ عَقِيمٌ**: *إيجاز بالحذف*، أي أنتم قوم منكرون، وأنا عجوز عقيم.

٤. **فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ**: *استعارة*، استعار الركن للجنود والجموع، لأنه يتقوى بهم، ويعتمد عليهم كما يعتمد على الركن في البناء

٥. **هُوَ مُلِيمٌ** : هي *مجاز عقلي*، أطلق اسم الفاعل على اسم المفعول، أي ملام على طغيانه.

٦. **الرِّيحَ الْعَقِيمَ** : *استعارة تبعية* في قوله: الْعَقِيمَ شبه استئصالهم بعقم النساء، ثم أطلق المشبه به على المشبه، واشتق منه العقيم بطريق الاستعارة.

---

[٧٤] ضياء الدين الأعلمي، *خواص القران وفوائده*(دار الحديث : ٢٠١٥)، ص. ١١٣

٧. **ما أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ، وَما أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ** : *إطناب* بتكرار فعل أُرِيدُ للمبالغة والتأكيد.

٨. **ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحابِهِمْ** : *تشبيه مرسل مجمل*، لأنه حذف منه وجه الشبه، أي نصيبا من العذاب مثل نصيب أسلافهم المكذبين في الشدة والألم.

الباب الرابع

تحليل عن الإعلال والإبدال والإدغام في سورة الذاريات

بعد أن يعسق الباحث في سورة الذاريات وجد أن فيها عن الإعلال والإبدال والإدغام، والكلمات التي يشمل فيها الإعلال بالقلب وبالحذف وبالنقل وبالتسكين وكيفية طريقتها. والشرح عن كيفية طريقها، والكلمات التي يشمل فيها الإعلال كما يلي:

أ. الكلمات التي يشمل فيها الإعلال بالقلب وبالحذف وبالنقل وبالتسكين وطريقتها

١). إعلال بالقلب وطريقها

١). الأية ١

وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا

الذاريات أصله (الذَّارِوَات) علي وزن (فَاعِلَات) قلبت الواو ياء لوقوعها لام الفعل بعد كسرة فصار (الذَّارِيَات). وقواعدها :

وإن تحرّك وهي لام كلمة # كذا فقل غبي من الغباوه[٧٥]

٢). الأية ٣

[٧٥] إوان سوديانا، *مختصر قواعد*(سيرنج : معهد الطاهرية، ٢٠١٤)، ص ٣٧

فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا

الجاريات أصله (الجاروات) على وزن (فاعلات) قلبت الواو ياء لوقوعها لام الفعل بعد كسرة فصار (الجاريات). وقواعدها :

وإن تحرّك وهي لام كلمة # كذا فقل غبي من الغباوه

٣). الأية ١١

الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ

سَاهُوْن أصله (سَاهِوُوْن) علي وزن (فَاعِلُوْن) قلبت الواو ياء لوقوعها لام الفعل بعد كسرة فصار (ساهِيُوْن) فأسكنت الياء لاستثقال الكسرة عليها فصار (ساهِيْوْن) فحذفت الياء دفعا لاتقاء الساكنين فصار (ساهِوْن) فضمت الهاء صيانة لواو الجمع فصار (ساهُوْن). وقواعدها :

وإن تحرّك وهي لام كلمة # كذا فقل غبي من الغباوه

في ناقص قل غاز إن لم ينتصب # ولا بأل وحذف يائه يجب[٧٦]

٤). الأية ١٥

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ

المتَّقِيْنَ أصله (المؤْتَقِيِيْنَ) قلبت الواو تاء لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج لِأن مخرج الواو هو الفم والتاء هو طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ومنافاة الوصف بينهما لأن الواو مجهورة والتاء مهموسة فصار (مُتْتَقِيِيْنَ) فأدغمت التاءالأولى فى الثانية للمجانسة فصار

[٧٦] سوديانا، مختصر ...،ص. ٣٧

(مُتَّقِيِيْنَ) فأسكنت الياء لاستثقال الكسرة عليها فصار (مُتَّقِيْنَ) فحذفت الياء دفعا لاتقاء الساكنين فصار (مَتَّقِيْنَ). وقواعدها :

ذُوْ اللَّيْنِ فَاتَا بِي إفْتِعَالٍ أُبْدِلَ # وَشَدَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ إئْتَكَلاَ[٧٧]

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي # كِلْمَةٍ إدْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ

٥). الأية ١٦

ءَاخِذِينَ مَآءَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ

كَانَ أصله (كَوَنَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (كَانَ). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

٦). الأية ٢٤

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ

أَتَى أصله (أَتْيَكَ) على وزن (أَفْعَلَ) قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (أَتَى). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ[٧٨]

٧). الأية ٢٥

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلاَمًا قَالَ سَلاَمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال)[٧٩]. وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

٨). الأية ٢٦

---

[٧٧] عبد الرحمن المكودي، *حاشية ابن حمدون بن الحاج*(دار الفكر: ١٩٩٥)، ص. ٨٣٠

[٧٨] عبد الرحمن ، *حاشية ابن حمدون...*،ص. ٨٠٩

[٧٩] حقوف الطبع محفوظ، *الإعلال الإصتلاحيّ واللغويّ*(ليربيا – كديري)، ص. ٤

فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ

رَاغَ أصله (رَوَغَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار(رَاغَ). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

٩). الأية ٢٧

فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلاَ تَأْكُلُونَ

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

١٠). الأية ٢٨

فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لاَتَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلاَمٍ عَلِيمٍ

خِيْفَةً أصله (خِوْفَةً) على وزن (فِعْلَةً) قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار (خِيْفَةً). وقواعدها :

وَوَاوَانِ إِثْرَ كَسْرٍ إِنْ تَسْكُنْ تَصِرْ # يَاءً كَجِيْرَ بَعْدَ نَقْلٍ فِي جُوِرْ [٨٠]

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

١١). الأية ٣٠– ٣١

قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ٣٠ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ٣١

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال). وقواعدها :

---

٨٠ سوديانا، مختصر ...،ص. ٣٥

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

١٢). الأية ٣٢

قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَآ إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

١٣). الأية ٣٥

فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

كَانَ أصله (كَوَنَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (كَانَ). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

١٤). الأية ٣٩

فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ

تَوَلَّى أصله (تَوَلَّيَ) على وزن (تفعَّلَ) قلبت الياء ألفا لتحركهاوانفتاح ما قبلها فصار (تَوَلَّى). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

١٥). الأية ٤٢

مَاتَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ

أَتَتْ أصله (أَتَيَتْ) على وزن (فَعَلَتْ) قلبت الياء ألفا لتحركهاوانفتاح ما قبلها فصار (أَتَاْتْ) فحذفت الألف دفعا لالتقاء الساكنين فصار (أَتَتْ).وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

١٦). الأية ٤٤

فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخْذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ

فَعَتَوْا أصله (فعتَوُوْا) قلبت الياء ألفا لتحركهاوانفتاح ما قبلها فصار (فعتاوا) فحذفت الألف دفعا لالتقاء الساكنين فصار (فَعَتَوْا). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

١٧). الأية ٤٥

فَمَااسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَاكَانُوا مُنتَصِرِينَ

اسْتَطَاعُوْا أصله (استَطْوَعُوْا) نقلت حركة الواو إلى ما قبلها لضعفها على تحمل الحركة وقوة حرف الصحيح عليه فصار (استَطَوْعُوْا) فقلبت الواو ألفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ما قبلها الأن فصار (اسْتَطَاعُوْا). وقواعدها :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِنْ # ذِيْ لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

قِيَام أصله (قِوَام) على وزن (فِعَال) قلبت الواو ياء لاستثقال الواو بين الكسرة والألف فصار (قِيَام) [٨١].

٨١ ابن هشام الأنصاري, *أوضح المسالك*. ج ٤(دار الفكر، ٢٠٠٧م)، ص. ٤١٢

كَانَ أصله (كَوَنَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (كَانَ). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

١٨). الأية ٤٦

وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ

كَانَ أصله (كَوَنَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (كَانَ). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

١٩). الأية ٥١

وَلاَتَجْعَلُوا مَعَ اللهِ إِلَهًا ءَاخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ

أخَرُ أصله (أَأْخَرُ) على وزن (أَفْعَلُ) قلبت الهمزة ال الثانية ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصار (أَخَرُ).

نَذِيْرٌ أصله (نَذْيِرٌ) على وزن (أفعِل) نقلت حركة الواو إلى ما قبلها لضعفها على تحمل الحركة وقوة حرف الصحيح عليه فصار (نَذِوْرٌ) فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها الأن فصار (نَذِيرٌ). وقواعدها :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِنْ # ذِيْ لَيْنِ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

وَوَاوَانِ إِثْرَ كَسْرٍ إِنْ تَسْكُنْ تَصِرْ # يَاءً كَحِيْرَ بَعْدَ نَقْلٍ فِي جُوِر

٢٠). الأية ٥٢

كَذَلِكَ مَآأَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ

أَتَى أصله (أَتْيَكَ) على وزن (أفْعَلَ) قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (أَتَى). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

٢١). الأية ٥٣

أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ

تَوَاصَوْا أصله(تَوَاصَوُوْا) على وزن (تَفَاعَلُوْا) قلبت الواو الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (تَوَاصَاْوْا الألف دفعا لالتقاء الساكنين فصار (تَوَاصَوْا). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

٢). إعلال بالحذف وطريقها

١). الأية ١٦

ءَاخِذِينَ مَآءَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ

مُحْسِنِيْنِ أصله (مُؤَحْسِنِيْنَ) على وزن (مُؤَفْعِلِيْنَ) حذفت الهمزة لئلا تجتمع الهمزتان فى كلمة واحدة فى صيغة الاسم المفعول بهمزة التكلم فصار (مُحْسِنِيْنِ). وقواعدها:

وَحَذْفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّفِي # مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

٢). الأية ٢٠

وَفِي الْأَرْضِ ءَايَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ

مُوْقِنِيْنَ أصله (مُؤَوْقِنِيْنَ) على وزن (مُؤَفْعِلِيْنَ) حذفت الهمزة لئلا تجتمع الهمزتان فى كلمة واحدة فى صيغة المضارع المبدوء بهمزة التكلم فصار (مُوْقِنِيْنَ). وقواعدها :

وَحَذْفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّفِي # مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

٣). الأية ٢١

وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلاَ تُبْصِرُونَ

تُبْصِرُوْنَ أصله (تُؤَبْصِرُوْنِ) على وزن (تُؤَفْعِلُوْنَ) حذفت الهمزة لئلا تجتمع الهمزتان فى كلمة واحدة فى صيغة المضارع المبدوء بهمزة التكلم فصار (تُبْصِرُوْنَ). وقواعدها :

وَحَذْفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّفِي # مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

٤). الأية ٢٤

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ

المُكْرَمِيْنَ أصله (مُؤَكْرَمِيْنَ) على وزن (مُؤَفْعَلِيْنَ) حذفت الهمزة لئلا تجتمع الهمزتان فى كلمة واحدة فى صيغة الاسم المفعول بهمزة التكلم فصار (المُكْرَمِيْنَ)[٨٢]. وقواعدها :

وَحَذْفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّفِي # مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

٥). الأية ٢٥

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلاَمًا قَالَ سَلاَمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ

مُنْكَرُوْنَ أصله (مُؤَنْكَرُوْنِ) على وزن (مُؤَفْعَلُوْنَ) حذفت الهمزة لئلا تجتمع الهمزتان فى كلمة واحدة فى صيغة الاسم المفعول بهمزة التكلم فصار (مُنْكَرُوْنَ).وقواعدها :

وَحَذْفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّفِي # مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

٦). الأية ٣٢

قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَآ إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ

---

[٨٢] ابن مالك،ابن عقيل...،ص. ٢٠١

مُجْرِمِيْنَ أصله (مُؤَجْرِمِيْنَ) على وزن (تُؤَفْعِلِيْنَ) حذفت الهمزة لئلا تجتمع الهمزتان فى كلمة واحدة فى صيغة المضارع المبدوء بهمزة التكلم فصار (مُجْرِمِيْنَ). وقواعدها :

وَحَذْفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي # مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

٧). الأية ٣٣

لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ

لِنُرْسِل أصله (لِنُؤَرْسِل) على وزن (لِنُؤَفْعِلَ) حذفت الهمزة لئلا تجتمع الهمزتان فى كلمة واحدة فى صيغة المضارع المبدوء بهمزة التكلم فصار (لِنُرْسِل). وقواعدها :

وَحَذْفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي # مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

٨). الأية ٢٤

مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ

مُسْرِفِيْنَ أصله (مُؤَسْرِفِيْنَ) على وزن (تُؤَفْعِلِيْنَ) حذفت الهمزة لئلا تجتمع الهمزتان فى كلمة واحدة فى صيغة المضارع المبدوء بهمزة التكلم فصار (مُسْرِفِيْنَ). وقواعدها :

وَحَذْفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي # مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

٩). الأية ٣٥

فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

مُؤْمِنِيْنَ أصله (مُؤَمْنِنِيْنَ) على وزن (تُؤَفْعِلِيْنَ) حذفت الهمزة لئلا تجتمع الهمزتان فى كلمة واحدة فى صيغة المضارع المبدوء بهمزة التكلم فصار (مُؤْمِنِيْنَ). وقواعدها :

وَحَذْفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي # مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

١٠). الأية ٣٦

فَمَا وَجَدْنَا فِيْهَا غَيْرَ بَيتٍ مِّنَ المُسْلِمِينَ

مُسْلِمِيْنَ أصله (مُؤَسْلِمِيْنَ) على وزن (تُؤَفْعِلِيْنَ) حذفت الهمزة لئلا تجتمع الهمزتان فى كلمة واحدة فى صيغة المضارع المبدوء بهمزة التكلم فصار (مُسْلِمِيْنَ). وقواعدها :

وَحَذْفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّفِي # مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

١١). الأية ٤٠

فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ

مُلِيْمٌ أصله (مُؤَلِّيمٌ) على وزن (مُؤَفْعِلٌ) حذفت الهمزة لئلا تجتمع الهمزتان فى كلمة واحدة فى صيغة المضارع المبدوء بهمزة التكلم فصار (مُلْيِمٌ) نقلت حركة الياء إلى ما قبلها لضعفها على تحمل الحركة وقوة حرف الصحيح عليه فصار (مُلِيْمٌ).وقواعدها :

وَحَذْفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّفِي # مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِنْ # ذِيْ لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

١٢). الأية ٤٢

مَاتَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ

تَذَرُ أصله (تَوذَر) على وزن (تفعَل) حذفت الواو شاذا فصار (تذَر)[٨٣].

١٣). الأية ٤٧

وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ

أَيْدٍ أصله (أيْدِيٌ) على وزن (أفْعِل) حذفت الياء تخفيفا فاعتقبت التنوين على الدال فصار (أيدٍ)[٨٤]. وقواعدها :

---

[٨٣] عبد العليم ابراهيم, *تيسير الإعلال والإبدال*(مكتبة غريب)، ص ٧١، وشعبان صلاح، *الإعلال والإبدال في الكلمة العربية*، ص. ٦٦

في ناقص قل غاز إن لم ينتصب # ولا بأل وحذف يائه يجب[٨٥]

مُوْسِعُوْن أصله (مُؤَوْسِعُوْنَ) على وزن (تُؤَفْعِلُوْنَ) حذفت الهمزة لئلا تجتمع الهمزتان فى كلمة واحدة فى صيغة المضارع المبدوء بهمزة التكلم فصار (مُوْسِعُوْن). وقواعدها :

وَحَذْفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي # مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

١٤). الأية ٥٤

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآأَنتَ بِمَلُومٍ

تولَّ أصله (تولَّيْ) على وزن (تفعلْ) حذفت الياء لبنائه على حذف حرف العلة فصار (تولَّ). وقواعدها :

والأمر مبني على مايُجزم # به مضارع أيا مَن يفهم[٨٦]

١٥). الأية ٥٥

وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ

مُؤْمِنِيْنَ أصله (مُؤَمْنِنِيْنَ) على وزن (تُؤَفْعِلِيْنَ) حذفت الهمزة لئلا تجتمع الهمزتان فى كلمة واحدة فى صيغة المضارع المبدوء بهمزة التكلم فصار (مُؤْمِنِيْنَ). وقواعدها :

وَحَذْفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي # مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

١٦). الأية ٥٧

مَآأُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآأُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ

يُطْعِمُونَ أصله (يُؤَطْعِمُوْنَ) على وزن (تُؤَفْعِلُوْنَ) حذفت الهمزة لئلا تجتمع الهمزتان فى كلمة واحدة فى صيغة المضارع المبدوء بهمزة التكلم فصار (يُطْعِمُونَ). وقواعدها :

٨٤محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، *لسان العرب*، ج ١٥(دار صادر – بيروت)، ص. ٤١٩

[٨٥] سوديانا، مختصر ...،ص. ٣٧

[٨٦] سوديانا، مختصر ...،ص. ٣٧

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي # مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

٣). إعلال بالنقل وطريقها

١).الأية ١٤

ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ

ذُوْقُوْا أصله (اُذْوُقُوْا) على وزن (اُفْعُلُوْا) نقلت حركت الواو إلى ما قبلها لضعفها على تحمل الحركة وقوة حرف الصحيح عليه فصار (اُذُوْقُوْا) فحذفت همزة الوصل لعدم الإحتياج إليه فصار (ذُوْقُوْا). وقواعدها :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِنْ # ذِيْ لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ[٨٧]

كُنْتُمْ أصله (كَوَنْتُمْ) على وزن (فَعَلْتُمْ) نقل وزنه إلى(فَعُلْتُمْ) لاتصاله بضمير رفع متحرك ولكونه أجوفا واو فصار (كَوُنْتُمْ) فنقلت حركة الواو إلى ما قبلها بعد سلب حركتها فصار (كُوْنْتُمْ) فحذفت الواو دفعا لاتقاء الساكنين فصار (كُنْتُمْ). وقواعدها :

وانقل من الواو فعل إلى فعل # وهو من الياء انقلن الى فعل[٨٨]

٢). الأية ٢٨

فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لاَتَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلاَمٍ عَلِيمٍ

لَا تَخَفْ أصله (لا تَخْوَفْ) على وزن (لاتَفْعَلْ) نقلت حركة الواو إلى ما قبلها لضعفها على تحمل الحركة وقوة حرف الصحيح عليه فصار (لا تَخَوْفْ)فقلبت الواو ألفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ما قبلها الأن فصار (لا تَخَافْ) فحذفت الألف دفعا لالتقاء الساكنين فصار (لَا تَخَفْ). وقواعدها :

---

[٨٧] شيخ ابن مالك، *شرح ابن عقيل على الالفية*(الحرمين جايا: ٢٠٠٥)، ص. ١٩٩

[٨٨] سوديانا، مختصر ...،ص. ٤٠

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِنْ # ذِيْ لَيْنِ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ[٨٩]
مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

٣). الأية ٣٧

وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ

يَخَافُوْنَ أصله (يَخْوَفُوْنَ) على وزن (يَفْعَلُوْنَ) نقلت حركة الواو إلى ما قبلها لضعفها على تحمل الحركة وقوة حرف الصحيح عليه فصار (يَخَوْفُوْنَ) فقلبت الواو ألفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ما قبلها الأن فصار (يَخَافُوْن). وقواعدها :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِنْ # ذِيْ لَيْنِ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ
مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

٤). الأية ٣٨

وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ

مُبِيْن أصله (مُبْيِنٌ) على وزن (مُفْعِلٌ) نقلت حركة الياء إلى ما قبلها لضعفها على تحمّل الحركة وقوّة حرف الصحيح عليه فصار مُبِيْنٌ[٩٠] . وقواعدها :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِنْ # ذِيْ لَيْنِ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِن

٥). الأية ٤١

وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ

عَقِيْمَ أصله (عَقْوِمَ) على وزن (اَفْعِلَ) نقلت حركة الواو إلى ما قبلها لضعفها على تحمل الحركة وقوة حرف الصحيح عليه فصار (عَقِوْم) فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها الأن فصار (عَقِيم). وقواعدها :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِنْ # ذِيْ لَيْنِ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

---

٨٩ ابن مالك، *شرح ابن عقيل...*،ص. ١٩٩

٩٠ عبد المطلب، *الإعلال الإصطلاح*(ليربويا، تا تا)، ص. ٤٥

وَوَاوَانِ إِثْرَ كَسْرٍ إِنْ تَسْكُنْ تَصِرْ # يَاءً كَجِيْرَ بَعْدَ نَقْلٍ فِي جُوِرْ

٦). الأية ٤٣

وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ

قِيْلَ أصله (قُولَ) على وزن (فُعِلَ) نقلت حركة الواو إلى ما قبلها بعد سلب حركتها فصار (قِوْلَ) فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار (قِيْلَ). وقواعدها :

واكسر أو اشمم فا ثلاثي أعل # عينا وضمّ جاكبوع فاحتمل[٩١]

وَوَاوَانِ إِثْرَ كَسْرٍ إِنْ تَسْكُنْ تَصِرْ # يَاءً كَجِيْرَ بَعْدَ نَقْلٍ فِي جُوِرْ

٧). الأية ٤٥

فَمَااسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَاكَانُوا مُنتَصِرِينَ

اسْتَطَاعُوْا أصله (استَطْوَعُوْا) نقلت حركة الواو إلى ما قبلها لضعفها على تحمل الحركة وقوة حرف الصحيح عليه فصار (استَطَوْعُوْا) فقلبت الواو ألفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ما قبلها الأن فصار (اسْتَطَاعُوْا). وقواعدها :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِنْ # ذِيْ لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

٨). الأية ٥٠

فَفِرُّوا إِلَى اللهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ

نَذِيْرٌ أصله (نَذْيِرٌ) على وزن (أفعِل) نقلت حركة الواو إلى ما قبلها لضعفها على تحمل الحركة وقوة حرف الصحيح عليه فصار (نَذِوْرٌ) فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها الأن فصار (نَذِيرٌ). وقواعدها :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِنْ # ذِيْ لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

وَوَاوَانِ إِثْرَ كَسْرٍ إِنْ تَسْكُنْ تَصِرْ # يَاءً كَجِيْرَ بَعْدَ نَقْلٍ فِي جُوِرِ

---

[٩١] سوديانا، مختصر ...،ص، ٤٣

مُبِيْن أصله (مُبْيِنٌ) على وزن (مُفْعِلٌ) نقلت حركة الياء الى ما قبلاها لضعفها على تحمّل الحركة وقوّة حرف الصحيح عليه فصار (مُبِيْن)[٩٢].وقواعدها :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِنْ # ذِيْ لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

٩). الأية ٥١

وَلاتَجْعَلُوا مَعَ اللهِ إِلَهًا ءَاخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ

نَذِيْرٌ أصله (نَذْيِرٌ) على وزن (أفعِل) نقلت حركة الواو إلى ما قبلها لضعفها على تحمل الحركة وقوة حرف الصحيح عليه فصار (نَذِوْرٌ) فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها الأن فصار (نَذِيرٌ). وقواعدها :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِنْ # ذِيْ لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

وَوَاوَانِ إِثْرَ كَسْرٍ إِنْ تَسْكُنْ تَصِرْ # يَاءً كَحِيْرَ بَعْدَ نَقْلٍ فِي جُورِ

مُبِيْن أصله (مُبْيِنٌ) على وزن (مُفْعِلٌ) نقلت حركة الياء الى ما قبلاها لضعفها على تحمّل الحركة وقوّة حرف الصحيح عليه فصار (مُبِيْن)[٩٣].وقواعدها :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِنْ # ذِيْ لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

١٠). الأية ٥٤

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآأَنتَ بِمَلُومٍ

مَلُوْم أصله (ملْوُوْمٌ) على وزن (مفعول) نقلت حركة الواو إلى ما قبلها لضعفها على تحمل الحركة وقوة حرف الصحيح عليه فصار (ملُوْوْمٌ) فحذفت الواو الأولى دفعا لالتقاء الساكنين فصار (مَلُوْمٌ). وقواعدها :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِنْ # ذِيْ لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

١١). الأية ٥٨

إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ

---

[٩٢] حقوف الطبع، *الإعلال الإصتلاحيّ...*،ص. ٥٤

[٩٣] حقوف الطبع، *الإعلال الإصتلاحيّ...*،ص. ٥٤

مَتِيْنُ أصله (مَتْيِنُ) على وزن (أفعل) نقلت حركة الياء إلى ما قبلها لضعفها على تحمل الحركة وقوة حرف الصحيح عليه فصار (مَتِيْن). وقواعدها :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِنْ # ذِيْ لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

٤). إعلال بالتسكين وطريقها

١). الأية ٥٣

أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ

طَاغُوْنَ أصله (طاغِيُوْن) أسكنت الياء لاستثقال الكسرة عليها فصار (طاغِيْوْن) فحذفت الياء دفعا لالتقاء الساكنين فصار (طاغِوْن) فضمت الغين صيانة لواو الجمع فصار (طاغُوْن). وقواعدها :

في ناقص قل غاز إن لم ينتصب # ولا بأل وحذف يائه يجب

٢). الأية ١١

الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ

سَاهُوْن أصله (سَاهِوُوْن) علي وزن (فَاعِلُوْن) قلبت الواو ياء لوقوعها لام الفعل بعد كسرة فصار (ساهِيُوْن) فأسكنت الياء لاستثقال الكسرة عليها فصار (ساهِيْوْن) فحذفت الياء دفعا لاتقاء الساكنين فصار (ساهِوْن) فضمت الهاء صيانة لواو الجمع فصار (ساهُوْن). وقواعدها :

وإن تحرّك وهي لام كلمة # كذا فقل غبي من الغباوه

في ناقص قل غاز إن لم ينتصب # ولا بأل وحذف يائه يجب[٩٤]

[٩٤] سوديانا، مختصر ...،ص. ٣٧

ب. الكلمات التي يشمل فيها الإبدال وطريقها

١). الأية ٧

وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ

سَمَاءٌ أصله (سماوٌ) على وزن (فَعَالٌ) أبدلت الواو همزة لوقوعها بعد ألف زائدة فصار (سَمَاءٌ). وقواعدها :

فأبدل الهمزة من واو ويا # أخران اثر ألف زيد[٩٥]

٢). الأية ١٦

ءَاخِذِينَ مَآءَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ

كَانَ أصله (كَوَنَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (كَانَ). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

٣). الأية ٢٢

وَفِي السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَاتُوعَدُونَ

سَمَاءٌ أصله (سماوٌ) على وزن (فَعَالٌ) أبدلت الواو همزة لوقوعها بعد ألف زائدة فصار (سَمَاءٌ). وقواعدها :

فأبدل الهمزة من واو ويا # أخران اثر ألف زيد

٤). الأية ٢٣

فَوَرَبِّ السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ

سَمَاءٌ أصله (سماوٌ) على وزن (فَعَالٌ) أبدلت الواو همزة لوقوعها بعد ألف زائدة فصار (سَمَاءٌ). وقواعدها :

فأبدل الهمزة من واو ويا # أخران اثر ألف زيد

---

[٩٥] سوديانا، مختصر ...،ص. ٣٥

٥). الأية ٢٥

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلاَمًا قَالَ سَلاَمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ

إِذْدَخلَ أصله (إذتخلُ) عل وزن (إفتعل) قلبت التاء دالا فرارا من ثقل مجيء التاء بعد الذال لأنها مجهورة والتاء مهموسة فصار (إِذْدَخَلُ) ويجوز قلب الذال ذالا لاتحادهما في المجهورة وقربها في المخرج فصار إِذْذخل[٩٦]. وقواعدها :

في ادّان وازدد واذكر دالاً بقي[٩٧]

٦).الأية ٢٧

فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلاَ تَأْكُلُونَ

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

٧). الأية ٢٨

فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لاَتَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلاَمٍ عَلِيمٍ

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

٨). الأية ٣٠– ٣١

قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ٣٠ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ٣١

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال). وقواعدها :

---

[٩٦] حقوف الطبع ، *الإعلال الإصتلاحيّ...*،ص. ٨٠

[٩٧] سوديانا، *مختصر ...*،ص. ٤٠

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

٩). الأية ٣٢

قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَآ إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

١٠). الأية ٣٥

فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

كَانَ أصله (كَوَنَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (كَانَ). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

١١). الأية ٣٩

فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

١٢). الأية ٤٦

وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ

كَانَ أصله (كَوَنَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (كَانَ). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

١٣). الأية ٤٧

وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ

سَمَاءٌ أصله (سماوٌ) على وزن (فَعَالٌ) أبدلت الواو همزة لوقوعها بعد ألف زائدة فصار (سَمَاءٌ). وقواعدها :

فأبدل الهمزة من واو ويا # أخران اثر ألف زيد

١٤). الأية ٥٢

كَذَلِكَ مَآأَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ

قال أصله (قَوَلَ) على وزن (فَعَلَ) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (قال). وقواعدها :

مِنْ وَاوٍ أَوْيَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ # أَلِفاًابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

ج. الكلمات التي يشمل فيها الإدغام وطريقها

١). الأية ٢٣

فَوَرَبِّ السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ

حّقَّ أصله (حَقَقَ) على وزن (فَعَلَ) أسكنت القاف الأولى لأجل شرط الإدغام فصار (حَقْقَ) فأدغمت القاف الأولى في الثانية للمجانسة فصار (حَقَّ). وقواعدها :

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي # كِلْمَةٍ إِدْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ[٩٨]

٢). الأية ٢٨

فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لاَتَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلاَمٍ عَلِيمٍ

بَشَّرَا أصله (بَشِشَرَ) على وزن (فَعِلَتَا) أسكنت الشاء الأولى لأجل شرط الإدغام فصار (بَشْشَرَ) فأدغمت الشاء الأولى في الثانية للمجانسة فصار (بَشَّرَا)[٩٩]. وقواعدها :

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي # كِلْمَةٍ إِدْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ

٣). الأية ٢٩

فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ

صَرَّةْ أصله (صَرَرَةْ) على وزن (فَعَلَتْ) أسكنت الراء الأولى لأجل شرط الإدغام فصار (صَرْرَةْ) فأدغمت الراء الأولى في الثانية للمجانسة فصار (صَرَّةْ).وقواعدها:

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي # كِلْمَةٍ إِدْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ

٤). الأية ٣٢

قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَآ إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ

إِنَّا أصله (إِنَّنَا) الذى أصله (إِنْنَنَا) حذفت النون الثانية كراهة توالي الأمثال فصار (إِنْنَا) فأدغمت النون الأولى فى الثانية للمجانسة فصار (إِنَّا).

قال أبو حيان نقلا عن الفراء: من قال إننا أخرج الحرف على أصله، لأن كناية المتكلمين نا، فاجتمعت ثلاث نونات. ومن قال: إنا استثقل اجتماعها، فأسقط الثالثة وأبقى الأولتين انتهى. والذي أختاره أن نا ضمير المتكلمين لا تكون المحذوفة، لأن في حذفها حذف بعض اسم وبقي منه حرف

---

[٩٨] عبد الرحمن ، *حاشية ابن حمدون...*،ص. ٨٣٠

[٩٩] حقوف الطبع ، *الإعلال الإصتلاحيّ...*،ص. ٩٨

ساكن، وإنما المحذوفة النون الثانية من إن فحذفت لاجتماع الأمثال، وبقي من الحرف الهمزة والنون الساكنة، وهذا أولى من حذف ما بقي منه حرف.[١٠٠]

٥). الأية ٤٠

فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ

يَمِّ أصله (يَمِمُ) على وزن (فَعِل) أسكنت الميم الأولى لأجل شرط الإدغام فصار (يَمْمُ) فأدغمت الميم الأولى في الثانية للمجانسة فصار (يَمِّ).وقواعدها :

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي # كِلْمَةٍ إدْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ

٦). الأية ٤٧

وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ

إِنَّا أصله (إِنَّنَا) الذى أصله (إِنْنَنَا) حذفت النون الثانية كراهة توالي الأمثال فصار (إِنْنَا) فأدغمت النون الأولى فى الثانية للمجانسة فصار (إِنَّا).

قال أبو حيان نقلا عن الفراء: من قال إننا أخرج الحرف على أصله، لأن كناية المتكلمين نا، فاجتمعت ثلاث نونات. ومن قال: إنا استثقل اجتماعها، فأسقط الثالثة وأبقى الأولتين انتهى. والذي أختاره أن نا ضمير المتكلمين لا تكون المحذوفة، لأن في حذفها حذف بعض اسم وبقي منه حرف ساكن، وإنما المحذوفة النون الثانية من إن فحذفت لاجتماع الأمثال، وبقي من الحرف الهمزة والنون الساكنة، وهذا أولى من حذف ما بقي منه حرف.

٧). الأية ٥٠

فَفِرُّوا إِلَى اللهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ

فِرَّ أصله (إِفْرِرْ) على وزن (إِفْعِلْ) نقلت حركة الرّاء الأولى إلى ما قبلها دفعا للثّقل (إِفِرْرْ) فحركة الراء الثانية دفعا لالتقاء السّاكنين امّا بالكسر للأصل لأنّ الساكن

---

[١٠٠] أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، *البحر المحيط*، ج ٦(بيروت : دار الفكري، ١٤٢٠ هـ)، ص. ١٧٦

إذا حرّك بالكسر فصار (إِفِرْرِ) وأما بالفتح للخفة فصار (إِفِرْرَ) فأدغمت الراء الأولى في الثانية للمجانسة فصار إِفِرَّ فحذفت همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها فصار (فِرَّ)[١٠١]. وقواعدها :

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي # كِلْمَةٍ إِدْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ

الباب الخامس

الخاتمة

١. الناتجة

وفي هذا الخاتمة يقدم الباحث النقط المهمة في هذا البحث :

١. قد وجد الباحث في سورة الذاريات عدد من الكلمات الذي يشمل فيها الإعلال والإبدال والإدغام وجملتهم بالتحديد هي ٢٩ إعلال بالقلب و ١٨ إعلال بالحذف و ١٤ إعلال بالنقل و ٢ إعلال بالتسكين، و ١٥ إبدال، و ٧ إدغام.

[١٠١] حقوف الطبع، *الإعلال الإصتلاحيّ...*،ص. ٨

٢. في هذا البحث كان لها أصول الكلمات العربية وعرفت أسباب تغييرها هي ثقل النطق مثل قَالَ أصله قَوَلَ، عرف الباحث أصل كلمة قَالَ هو قَوَلَ وسبب تغييرها استثقال النطق. ومن الكلمات الذي يشمل على الإعلال والإبدال والإدغام كان تغيرهم بطروق متعددة منها إعلال كلمة واحدة يطلبها أكثر من إعلال واحد مثل جئت سار إعلال ثلاث مرّات أصله جَيَئْتَ إلى جائَتْ إلى جِئْتَ

٢). الإقتراحات

بعد أن يبحث الباحث في الإعلال والإبدال والإدغام في سورة الذاريات رأى أن البحث عن القرآن من جهة علم الصرف مهم فمن البحث عرف الباحث أصول الكلمات العربية المعتلة وطريقتها وأسباب تغيرها في سورة الذاريات. وهذا المعرفة مساعدة للباحث في طالب معاني هذا الكلمات ومساعدة في قراءة القرآن فلهذا يرى الباحث أن هذه الذراسة مناسبة ومهة عند الطلاب خاصة في كلية الآداب. ويشعر الباحث أن هذا البحث بعيد عن الاتمام فتنتظذر كل الإنتقاد والتنبية لأجل تصحيحه في الأيام القادمة. بشكر الله بقول الحمد لله ربّ العالمين قد فراغ الباحث في كتاب هذا البحث وليس هذا البحث إلا بعون الله تعالى وبعون من يرافقني في كتاب هذا البحث مباشر كان أو غير مباشر.